



ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ
الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة
Réseau Amazigh pour la Citoyenneté

ⴰⴷⵓⴷⴰ

تقرير

ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي



يونيو 2019 ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ

محتويات تقرير أظا أمازيغ

3	مقدمة
6	الإعلام في المرجعية الدولية لحقوق الإنسان
9	الأمازيغية في الإعلام بين القانون والممارسة
11	القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري 77.03
14	دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة SNRT
35	دفتر تحملات شركة SOREAD 2M
39	دفتر تحملات شركة Medi1Sat
41	الحكامة والتعاون
41	مبادئ وضمانات دستورية
44	المؤسسات الدستورية
45	الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها
45	مجلس المنافسة
46	المجلس الوطني لحقوق الإنسان
46	مجلس الجالية المغربية بالخارج
46	المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
49	الضبط والرقابة
49	الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
49	المؤسسة التشريعية
50	المجلس الأعلى للحسابات
50	الرقابة الحكومية
51	المجلس الوطني للصحافة
52	توصيات ومطالب أظا أمازيغ
55	وثائق ملحقة بالتقرير
55	صكوك دولية متعلقة بالإعلام والصحافة
56	النصوص القانونية والتنظيمية الأساسية ذات الصلة بالإعلام السمعي البصري
58	جدول تربيكي لالتزامات شركات السمعي البصري اتجاه الأمازيغية
67	معجم دفاتر التحملات

من أجل إعلام عمومي مُواطن، جيّد ومُتطوّر

مقدمة

اعتادت أزطا أمازيغ طيلة مسارها النضالي، الممتد لما يربو من 18 سنة، أن ترصد وضعية الأمازيغية في السياسات العمومية والمشهد السياسي والواقع المجتمعي، كما واكبت النقاشات الفكرية والقانونية ذات الصلة بالحقوق اللغوية والثقافية عموماً والأمازيغية خصوصاً.

وقد صَدّرت نتائج وخلصات عمليات الرصد والتتبع في تقارير، بعضها تم توجيهه لهيئات الرقابة بالمنظومة الأومية لحقوق الإنسان، وبعضها خُصص للترافع الداخلي وتم توجيهه للبرلمان والقطاعات الحكومية والمؤسسات الدستورية وللرأي العام وعموم المهتمين. وذلك تجسيدا للأدوار الدستورية للمجتمع المدني في رصد وتقييم السياسات العمومية.

وحيث أن الإعلام مرتكزٌ أساسي لضمان حيوية اللغة الأمازيغية وتعزيز جهود النهوض بها، ومجال محوري لتفعيل طابعها الرسمي، فقد أعدت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة هذا التقرير حول "وضعية الأمازيغية في الإعلام السمي البصري العمومي" قصد استعراض التنوع اللغوي في الإعلام، من خلال استقراء النصوص القانونية والتنظيمية الصادرة في هذا الصدد. ولا سيما دفاتر التحملات الخاصة بالشركات العمومية SNRT و SOREAD2M و MEDI1SAT. والوقوف عند الحصص ونسبة البث الخاصة بالأمازيغية مقارنة باللغات الأخرى، لمعرفة إلى أي حد ستساهم مضامين دفاتر التحملات في إنصاف الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي في الإعلام العمومي.

كما يتضمن التقرير نتائج ملاحظة مُكثِّفة لمنتوج هذه الشركات على القنوات التلفزية أو الإذاعات أو التطبيقات والخدمات المقدمة على الأنترنت. وتمت عملية الرصد والملاحظة خلال الأربعة أشهر الأخيرة، بما في ذلك شهر رمضان باعتباره فترة الذروة في الإنتاج وال بث والمشاهدة. بهدف تقييم مدى سهر المسؤولين على الوفاء بالالتزامات الواردة في دفاتر التحملات، وتحديد طبيعة ومظاهر الاختلالات ومكامن الفشل، وكذا نقت القوة والممارسات الفضلى في مجال الإعلام السمعي البصري بالأمازيغية.

خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن دفاتر تحملات الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي المعمول بها حاليا صدرت بعد إقرار دستور 2011. مما يعني ضرورة استحضاره للاعتراف الدستوري بالأمازيغية كمكون في الهوية الوطنية، ولدسترة اللغة الأمازيغية لغةً رسمية للدولة ورصيها مشتركا لجميع المغاربة دون استثناء. فمثلا تأويل مصطلح "إنتاج مغربي" على أنه الإنتاج الناطق بالدارجة أو العربية، وعدم اعتبار اللغة الرسمية ضمن الثوابت الوطنية هو أمر مخالف للدستور روحا ومنطوقا.

إنّ الدستور في فصله الخامس لم يجعل الإعلام ضمن المجالات ذات الأولوية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية (على غرار التعليم) كما أن القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية لم يصدر منذ ثماني سنوات، مما انعكس على مضامين الالتزامات الواردة في دفاتر التحملات وجعلها خارج السياق الدستوري للأسباب الأساسية التالية:

التمييز بين اللغتين الرسميتين: في كل المشهد السمعي البصري العمومي لا يمكن الحديث عن المساواة بين العربية والأمازيغية. سواء على مستوى حصص البث بالنسبة لكل قناة أو إذاعة، أو سواء على مستوى حجم الإنتاج وجودته.

الاستهتار بالأمازيغية: يلاحظ أحيانا تضخيم في الالتزامات الملقاة على عاتق القنوات والإذاعات في مجال الأمازيغية، حيث تبدو بعض النسب والأرقام غير منطقية وغير

قابلة للتحقيق. وبيّنت الملاحظة أن نتيجة تنفيذ الالتزامات الكمية المتعلقة بالأمازيغية مُتدنيّة جدا أو مُتعدمة أحيانا. مما يؤكد عدم جدية المسؤولين عن صياغة دفاتر التحملات ولا المكلفين بتنفيذها.

الغموض وعدم الدقة: تمت صياغة دفاتر التحملات بعبارات غامضة يصعب معرفة المقصود منها، وأحيانا تستعمل مفاهيم ومصطلحات غير دقيقة ويتم تأويلها حسب مزاج الأشخاص من قبيل: الأغنية المغربية! كما تمت صياغة بعض المقتضيات المتعلقة بالأمازيغية بعبارات فضفاضة ومرنة لا تفيد الإلزام.

وجدير بالذكر أن الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي مُصنّفة ضمن المقاولات العمومية الاستراتيجية التي يتم تعيين المسؤولين عنها بظهير بعد المداولة في المجلس الوزاري، بناء على اقتراح من رئيس الحكومة وبمبادرة من الوزير المعني. مما يعني ضرورة خضوعها لقواعد الحكامة والرقابة التي أناطها القانون والدستور بعدة مؤسسات.

ورغم كل الاختلالات التي وقف عندها التقرير فإن مؤسسات الحكامة والرقابة لم تتحرك لممارسة صلاحيتها الرقابية والتوجيهية لهذه الشركات، وكأن المسؤولين عنها مُحصّنون من أية محاسبة ومُتزهون عن الزلّل. أو كأنّ الأمازيغية في الإعلام شأنٌ لا يعني هذه المؤسسات.

سغيا لتأكيد هذه المواقف والخلاصات وتوضيحها، نقدّم لكم تقريرا عن وضعية الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي وفق المحاور التالية:

1. الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي على ضوء القانون والممارسة
2. أدوار مؤسسات الحكامة والرقابة في الرقي بالأمازيغية في الإعلام
3. توصيات ومطالب أزطا أمازيغ في المجال الإعلامي

الإعلام في المرجعية الدولية لحقوق الإنسان

لقد أرسى القانون الدولي عدة ركائز في مجال الإعلام، وربطها أساساً بحرية التعبير وحقّ المشاركة في الحياة الثقافية والعلمية من خلال وسائل الإعلام واحترام التعددية وتمثين التعاون والتعارف بين الأفراد والأمم. حيث نصت المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكلّ شخص حقّ التمتّع بحريّة الرأي والتعبير، والتّماس الأنباء والأفكار وتلقّيها ونقلها إلى الآخرين، بأيّة وسيلة ودونما اعتبار للحدود. فيما نصت المادة 27 على أن لكلّ شخص حقّ المشاركة الحرّة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدّم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه. كما أن لكلّ شخص حقّ في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أيّ إنتاج علمي أو أدبي أو فنيّ من صنعه.

وقد تخصصت منظمة UNESCO في تتبع ملف الإعلام في المنظومة الأممية، وسهرت على إصدار عدة صكوك دولية طيلة العقود السالفة. وفيما يلي تذكير بالمؤشرات والمواصفات التي يتعين أن تلازم كل مؤسسة إعلامية، باعتبارها خلاصة ما جاء في الصكوك الدولية من قيم ومبادئ، تتقاسمها مع ليونسكو عدة منظمات غير حكومية دولية، مثل جمعية "Article19" والمنتدى العام لتطوير وسائل الإعلام "FGDM". فليكي تسمّيس مؤسسة إعلامية سمعية بصرية بالحكمة في السياق الديمقراطي يجب أن تؤدي عشر وظائف، وهي:

- 1- وظيفة الإخبار والتربية وتمكين المواطنين من التواصل فيما بينهم.
- 2- وظيفة نشر تحقيقات وأفكار ومعلومات ومستجدات.
- 3- وظيفة استدراك عدم التوازن في الولوج للمعلومة بين الحاكمين والمحكومين، وبين الفاعلين الخواص المتنافسين.

4- وظيفة تشجيع الحوار بين الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين والتدبير السلمي للاختلاف وفق قواعد الديمقراطية.

5- وظيفة تمكين الفرد من الاعتزاز بالذات، والمجتمع من تطوير حس الانتماء الجماعي، وتيسير فهم القيم والعادات والتقاليد.

6- وظيفة ترويج التعابير الثقافية وتعزيز الانسجام الحضاري داخل المجتمع وبين الأمم.

7- وظيفة مراقبة الحكومة والمرافق العامة، وتعزيز الشفافية والحث على مكافحة الفساد.

8- وظيفة المساهمة في التنمية الاقتصادية.

9- وظيفة المساهمة في ترسيخ الديمقراطية، وضمان انتخابات حرة ومنظمة.

10- وظيفة نشر والدفاع عن قيم التعدد والاختلاف وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان.

وغني عن البيان أن المغرب عضو في منظمة اليونسكو منذ 1956، ويعلن في دستوره أنه عضو نشيط في المنظمات الدولية، ويتعهد بالتزام ما تقتضيه مواثيقها، من مبادئ وحقوق وواجبات، ويؤكد تشبثه بحقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها عالميا. ويلتزم بحماية منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والنهوض بهما، والإسهام في تطويرهما؛ مع مراعاة الطابع الكوني لتلك الحقوق، وعدم قابليتها للتجزئ؛

مع جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب، وفي نطاق أحكام الدستور، وقوانين المملكة، وهويتها الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على التشريعات الوطنية، والعمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة. فالمغرب صادق على كل الاتفاقيات الأساسية لحقوق الإنسان، ويشارك في الأعمال الرقابية

للمنظومة الأومية لحقوق لإنسان، وتلقى منها العديد من التوصيات ذات صلة بالأمازيغية عموما والإعلام الأمازيغي خصوصا. مما يعني أن استلهم هذا الصرح الفكري والحقوقى المتعلق بالإعلام جزء من الالتزامات الدولية للمغرب، ويجب أن تكون حجر الزاوية في أية سياسة إعلامية وطنية.

الأمازيغية في الإعلام بين القانون والممارسة

على المستوى الوطني عزف الإعلام السمعي البصري عدة تطورات قانونية وتقنية وافية في العقدين الأخيرين، أهمها إنهاء احتكار الدولة في ميدان البث الإذاعي والتلفزيوني ابتداء من سنة 2002. وإحداث هيئة عليا للاتصال السمعي البصري مكلفة بضبط وسائل الإعلام العمومية والخاصة منذ 2005.

ورغم أن الأمازيغية ولّجت الإذاعة منذ عهد الحماية، وصدر النظام الأساسي لموظفي "الإذاعة باللغة العربية والبربرية" في أبريل 1952، فإنها لم تدخل إلى حقل التلفزيون بشكل منتظم إلا عقب الخطاب الملكي في 20 غشت 1994 الذي تقرر فيه بث "نشرة اللهجات" التي كانت تُبث بالفروع الجهوية للغة الأمازيغية.

ولكن بمقتضى المرسوم رقم 2.08.290 الصادر في 12 يونيو 2008 بنشر ملحق دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المتعلق بقناة "تمازيغت" تم لأول مرة إحداث قناة ناطقة بالأمازيغية انطلق بثها في مارس 2010. وفي الصيغة الحالية لدفاتر التحملات تم تحديد النسب المخصصة للأمازيغية بالنسبة لكل إذاعة أو قناة، وتم الحفاظ على قناة تمازيغت مع الرفع من ساعات بثها وتوسيع مضامين دفتر تحملاتها. ولكن تبقى الحاجة مُلحة إلى عدة تغييرات جذرية في القانون والممارسة لتتناغم مع المستجدات الدستورية المتعلقة بالتنصيص على ثنائية اللغة الرسمية (أمازيغية وعربية) حسب منطوق الفصل الخامس من الدستور، وبالاعتراف الدستوري بتعدد مكونات الهوية وروافدها. وتعكس الضمانات والمبادئ الدستورية، ولا سيما:

حظر ومكافحة كل أشكال التمييز، بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي، مهما كان؛ مسؤولية الدولة في تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وتنمية استعمالها.

إحداث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبته وكيفية سيره، ومن المنتظر أن يُنَاط به وضع سياسة لغوية وثقافية تشمل المجال الإعلامي.

الرقى بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري إلى مؤسسة دستورية، تتولى بموجب الفصل 165 السهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر، والحق في المعلومة في الميدان السمعي البصري، وذلك في إطار احترام القيم الحضارية الأساسية وقوانين المملكة.

كما نصّ الفصل 154 على تنظيم المرافق العمومية على أساس المساواة بين المواطنين والمواطنيين في الولوج إليهما، والإنصاف في تغطية التراب الوطني، والاستمرارية في أداء الخدمات. وأخضعها لمعايير الجودة والشفافية والمحاسبة والمسؤولية، وجعل تسييرها وفق المبادئ والقيم الديمقراطية.

ونص الفصل 27 على حق المواطنين في الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة الإدارة والمؤسسات المنتخبة والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام. أما الفصل 28 من الدستور فقد جعل تحديد قواعد تنظيم وسائل الإعلام العمومية ومراقبتها. وضمان الاستفادة من هذه الوسائل مع احترام التعددية اللغوية والثقافية والسياسية للمجتمع المغربي، من اختصاص القانون. أي أنه من صميم اختصاصات البرلمان.

وبخصوص الإعلام السمعي البصري فقد تم تنظيمه وتأطيره بمقتضى القانون 77.03 وبمقتضى دفاتر تحملات الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري التي تحدد الالتزامات الملقاة على عاتق هذه الشركات، ولا سيما الالتزامات الخاصة بالتعدد

اللغوي والثقافي وحصّة الأمازيغية في الإنتاج والبرامج. والتي ستكون موضوع هذا التقرير.

القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري 77.03

صدّر في يناير 2005 كخطوة في اتجاه تحرير القطاع السمعي البصري، وتضمن المقتضيات المؤطرة لهذا القطاع وحدّد المفاهيم المستعملة فيه.

فقد عرّف القطاع العمومي للاتصال السمعي البصري بأنه مجموعة تتألف من مصالح مختلفة للاتصال السمعي البصري ذات طابع عمومي وشركات للاتصال السمعي البصري يكون كل رأسمالها أو أغلبيته في ملك الدولة، تتولى تنفيذ سياسة الدولة في هذا الميدان، وذلك في إطار احترام مبادئ المساواة والشفافية واستمرارية المرفق العام وتعميمه وتكليفه مع الحاجيات. ومن أجل القيام بمهام المرفق العام، تستفيد الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي من المداخل التالية:

• جميع الرسوم شبه الضريبية التي يمكن أن تُحدّث لفائدتها وفقا للنصوص التنظيمية الجاري بها العمل؛

• مخصصات من الميزانية المبرمجة في إطار قانون المالية والتي تمنحها لها الدولة بناء على عقود-برامج مُبرمة مع هذه الشركات؛

• موارد خاصة متأتية على الخصوص من تسويق إنتاجاتها ومن الإشهار والرعاية والتسويق التلفزيوني والخدمات الأخرى.

• "الرسم من أجل النهوض بالفضاء السمعي البصري الوطني" المؤدى من كل شخص ذاتي أو معنوي يريد التمتع بحرية استقبال برامج سمعية بصرية والولوج إلى الخدمات المقدمة من لدن شبكات الاتصال السمعي البصري (المادة 62).

أما الإنتاج السمعي البصري الوطني فقد عرّفه القانون 77.03 بأنه كل إنتاج يكون مضمونه متجذرا بشكل قوي في المجتمع المغربي ويكون مقر الشخص المعنوي الذي

يتخذ مبادرة ومسؤولية إنجازها بالمغرب، ويعتمد على كفاءات جُلها مغربية، ويُبث بالعربية أو بالأمازيغية أو باللهجات المغربية أو بلغات أخرى عند الاقتضاء.

وتقدم الشركات برمجَةً تستند إلى الحضارة المغربية الإسلامية العربية الأمازيغية وإلى قيم الديمقراطية والحرية والانفتاح والتسامح والحدائث كما تشجع الشركات إبداع إنتاجات متميزة إعلاميا، وطنيا ودوليا. ويمكن أن يشمل ذلك توفير قنوات متخصصة (موضوعاتية) وجاهوية وكذا خدمات تفاعلية. وتقوم بإبراز قيمة التراث والإبداع الفني وتساهم في إشعاع الثقافة والحضارة المغربيتين بواسطة برامج موجهة إلى المغاربة المقيمين بالخارج والمشاهدين الأجانب.

يجب ألا يكون من شأن البرامج وإعادة بث البرامج أو أجزاء من البرامج الإخلال بثوابت المملكة المغربية كما هي محددة في الدستور. يمكن القول أنه بعد دستور 2011 صارت الأمازيغية ضمن ثوابت الأمة بصفها لغة رسمية.

أو الحث على العنف أو التمييز العنصري أو على الإرهاب أو العنف ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب أصلهم أو انتمائهم أو عدم انتمائهم إلى سلالة أو أمة أو عرق أو ديانة معينة؛

وقد أحال القانون 77.03 على النظام الأساسي للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لتحديد شروط مشاركة العاملين بها في جهازها التسييري. بالرغم من جميع الأحكام المخالفة، المنصوص عليها في القانون المتعلق بشركات المساهمة.

وأناطت المادة 53 من القانون 77.03 بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مهمة توجيه إعدار إلى الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري قصد احترام الالتزامات المفروضة عليها بموجب النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل ودفتر تحملاتها.

وألزمت المادة 63 متعهدي الاتصال السمعي البصري أن يضعوا رهن إشارة الهيئة العليا المعلومات أو الوثائق الضرورية للتأكد من احترامهم للالتزامات المفروضة عليهم بموجب النصوص التشريعية والتنظيمية وكذا بموجب دفتر تحملاتهم.

وإن كانت النصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل تحمل في ذاتها مجموعة من النواقص والعيوب وعدم التناسق مع المبادئ الدستورية، فإن ملاحظة الواقع تؤكد أن الممارسة تزيد من وطأة النص القانوني وتقف حجرة عثرة أمام إنصاف الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي وتكرس تهميشها ودونيتها.

لذلك سنقدم مضامين دفاتر تحملات الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري، على ضوء الممارسة العملية في القنوات والإذاعات العمومية وكذا وسائل التواصل الحديثة. حيث شملت الملاحظة شهور مارس أبريل ماي يونيو 2019، بما في ذلك شهر رمضان باعتباره فترة الذروة في الإنتاج والبعث والمشاهدة.

وجدير بالذكر أن دفاتر التحملات، تقوم الحكومة بإعدادها وتصادق عليها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وتُنشَر بالجريدة الرسمية. وتحدّد دفاتر التحملات التزامات الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي ولا سيما منها تلك المتعلقة بمهامها في إطار المرفق العام.

دفتـر تحمـلات الشـركـة الوطنـية للإذـاعة والتلفـزة SNRT

سَلَفُ الشـركـة الوطنـية للإذـاعة والتلفـزة هو محطـة راديو المغرب الذي بثت برامجهـا لأول مرة في عهد الحماية الفرنسية يوم 13 أبريل 1928 تحت وصاية المكتب الوطني للبريد والتلغراف. وفي سنة 1951 تم تسليم رخصة الاستثمار والإذاعة إلى شركة "Telema" الفرنسية التي لم تبدأ البث إلا في سنة 1954. افتتحت القناة الوطنية المغربية يوم 3 مارس 1962 بالأبيض والأسود ولم يتم إدخال الألوان إلا سنة 1972. بعد أن كانت الإذاعة والتلفزة المغربية "إ.ت.م" مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي منذ أكتوبر 1966، عادت في يناير 1968 إلى وصاية الإدارة. وفي سنة 1978 أصبحت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ملحقة بالإدارة المركزية لوزارة الاتصال.

في أبريل 2005، وفي سياق تحرير القطاع السمعي البصري المغربي وإنهاء احتكار الدولة تحولت "إ.ت.م" إلى "الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة SNRT"، كما تم تغيير وضعية موظفي الإذاعة والتلفزة المغربية والذين يبلغ عددهم 2300 نظرا لتحول الشركة إلى مؤسسة وطنية مستقلة. وعرف القطاع عدة مشاريع للتحديث وتمثلت أساسا في: إعادة هيكلة الشركة، إنشاء قنوات موضوعاتية جديدة، إنشاء بوابة في الأنترنت، وإطلاق التلفزة الرقمية الأرضية.

تُعد SNRT بموجب القانون رقم 77-03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي ممولة بمنح من طرف الدولة، إيرادات الإعلانات وضريبة تشجيع القطاع السمعي والبصري الوطني. يوجد رأسمالها الكلي الذي يبلغ 525.000.000 (525 مليون) درهما في ملك الدولة.

صدر المرسوم 2.12.596 المؤرخ في 12 أكتوبر 2012 والقاضي بنشر دفتر تحملات الشركة، الذي تضمن المبادئ والقواعد العامة المؤطرة للخدمة العمومية للاتصال

السمعي البصري وأهدافها، كما حدد المؤسسات التابعة لها في 24 مؤسسة موزعة على القنوات والإذاعات التالية:

• القنوات وعددها 9: الأولى - تمازيغت - الثقافية - السادسة - الرياضية - المغربية - أفلام - العيون - الأسرة والطفل.

• الإذاعات الوطنية وعددها 4: الوطنية - تمازيغت - الدولية - محمد السادس للقرآن.

• الإذاعات الجهوية وعددها 11: الدار البيضاء، أكادير، الداخلة، فاس، العيون، مراكش، مكناس، وجدة، طنجة، تطوان، الحسيمة.

بالإضافة إلى خدمات رقمية: Snrtlive والتطبيقات على Android و ios والموقع الإلكتروني وقناة يوتيوب وصفحات الفيسبوك.

وقد حدد دفتر التحملات الالتزامات العامة للشركة في مجال التعدد اللغوي والتنوع الثقافي في ترسيخ ثوابت المملكة كما جاءت في الفصل الأول من الدستور وتعزيز مقومات ومكونات وروافد الهوية الوطنية ومن بينها طبعا الأمازيغية. إشعاع الثقافة والحضارة المغربيتين ورفع تنافسية الإنتاج السمعي البصري المغربي. حماية وتقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين واللسان الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات اللسانية والثقافية المغربية، والمساهمة في تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية في المجال السمعي البصري.

وحسب الفقرة 5 من المادة 3 من دفتر التحملات تسهر الشركة على مراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار" من حيث ضبط التركيب والمعجم والاشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء واعتماد حرف تيفناغ، والتدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية. وتبرم الشركة لهذه الغاية، تحت إشراف السلطة الحكومية المكلفة بالاتصال اتفافية مع المعهد الملكي للثقافة

الأمازيغية تُحدّث بموجها لجنة لغوية مشتركة تُعنى بتتبع سلامة الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية. مع الحرص على الاستعمال السليم والمبسط للغتين في الإنتاج الموجه للأطفال والأخبار والبرامج الثقافية وفي الترجمة المكتوبة المرافقة للأعمال. من خلال متابعة بسيطة لبرامج الشركة -خاصة قناة تمازيغت- يبرزُ عدم احترام الشركات والمنتجين لسلامة اللغة شفويا وكتابيا، بل حتى نشرات الأخبار لا تخلو من أخطاء لغوية ومطبعية فضيعة. وهو ما تدلّ عليه الصور أسفله:



أخطاء في اللغتين الأمازيغية والعربية - نشرة الأخبار 21 أبريل



أخطاء لغوية ومطبعية بالأمازيغية في إشهارين - أبريل 2019

تلتزم الشركة ببث البرامج، التي تدخل في إطار الالتزامات الكمية المنصوص عليها في هذا الدفتر بالعربية والأمازيغية واللسان الحساني والتعبيرات المغربية المجالية (المادة 11). وتلتزم الشركة بتخصيص برامج للأعمال الثقافية والفنية المغربية وضمان

التوازن بين مختلف التعبيرات الشفوية المختلفة والمساهمة المتميزة في تثمين وتنمية وإنتاج وبث الثقافة المغربية بتنوع مكوناتها وروافدها الثقافية واللغوية والمجالية وذلك في إطار مهام المرفق العام.

ستوضح الفقرات الموالية من هذا التقرير أن الحصص الأمازيغية المحددة لكل قناة وإذاعة في دفتر التحملات لا يمكن أن تسمح بالوفاء بهذا الالتزام، ناهيك عن الممارسة التي تؤكد عدم الحرص على تنفيذ الالتزامات الواردة في دفتر التحملات على علاته. ينص دفتر التحملات على أن الشركة يجب أن تستعمل حصريا اللغة العربية واللغة الأمازيغية في دبلجة الأعمال، ولكن هناك تمييز واضح بين اللغتين. فالواقع يثبت أنه لم يتم قط دبلجة أي عمل أجنبي إلى الأمازيغية، ويتم الاكتفاء بدبلجة أعمال بالدارجة المغربية إلى الأمازيغية. مما يحقق انتشارا واسعا لهذه الإنتاجات ويفسح المجال أمام نجومها ليحققوا شهرة لدى الجمهور الأمازيغي، ولكن يحرم هذا الجمهور من اكتشاف إنتاجات أجنبية محترمة مدبلجة بلغته.

أما بالنسبة للبرامج والإنتاجات السمعية البصرية الوطنية المدبلجة إلى العربية فلا وجود لها سواء كانت في الأصل بالأمازيغية أو بالدارجة. مع العلم أنه يتم احتسابها ضمن حصص دعم الإنتاج السمعي البصري والسينمائي بالأمازيغية إلى حدود أكتوبر 2014 حسب دفتر التحملات، ولكن تعوزنا المعطيات والمعلومات للتأكيد أو النفي على ضوء ما هو معمول به في الواقع.

كما تغطي الشركة، عبر القنوات "الأولى" و"تمازيغت" والإذاعتين "الوطنية" و"الأمازيغية" مستجدات العمل البرلماني. إلا أن التطبيق العملي لهذا المقتضى يبرز اختلالا كبيرا. حيث حدد على سبيل الحصر الجلسات البرلمانية وهي الواردة في الفصل 67 ومن 101 إلى 106 من الدستور. في حين نجد قناة تمازيغت، مثلا، تبث كل الجلسات العامة لغرفتي البرلمان، مما يقلص الغلاف الزمني الموجه للإنتاج السمعي

البصري ويخصم جزءاً مُهماً من حصة بث القناة. خاصة أن الجلسات يتم بثها بلغة أشغال البرلمان أي الدارجة والعربية، دون ترجمة أو تعليق بالأمازيغية.

خطابات الإشهار الذاتي لبرامج الخدمة العمومية تلتزم الشركة ببثها على مختلف خدماتها بطريقة من شأنها إخبار الجمهور عن توقيت ومضمون هذه البرامج في ظروف معقولة تأخذ بعين الاعتبار الفئة المستهدفة بهذه البرامج. ويجب أن تُبث بالعربية أو بالأمازيغية أو باللهجات المغربية إذا كانت موجهة للجمهور المغربي. مع جواز استعمال لغات أخرى بسبب مفاهيم تقنية خاصة يحتوي عليها الإشهار.

للأسف لا تلتزم الشركة بهذا المقتضى حيث لا تضع نُصب أعينها حاجيات الراغبين في تلقي الخدمة بالأمازيغية. فنجد كل الإشهارات المتعلقة بخدمات الشركة على الأنترنت والتطبيقات تتم بالدارجة أو العربية شفويا وبالعربية والفرنسية كتابة على جميع القنوات بما فيها تمازيغت. وإذا كانت هذه الأخيرة ملزمة ببث وصلات الإشهار الذاتي اليومية الخاصة ببرامج كل الخدمات التلفزية للشركة، فإنه من الضروري تعديل هذه المادة من دفتر التحملات وإلزام باقي القنوات والإذاعات ببث الإشهار الذاتي لخدمات تمازيغت، و ترجمة الإشهار الخاص بخدمات القنوات الأخرى قبل بثه على قناة تمازيغت.

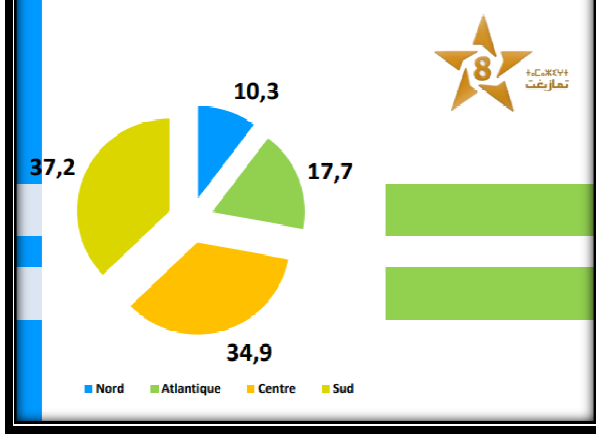
الشئ نفسه يسري على الوصلات التحسيسية التي تقدمها المؤسسات والقطاعات الحكومية، مثل وزارة التربية الوطنية في حملة التعريف ببرنامج مسار وحملة مكافحة الغش في الامتحانات. أو وزارة الصحة في حملة صحي الخاصة بتغذية الطفل والأم. التي تُبث على القناة الأمازيغية بالدارجة والعربية والفرنسية. رغم أنها تستهدف الأسر وأحيانا الفئات الهشة. في حين اجتهدت القوات المسلحة الملكية في توفير وصلات إخبارية بالفروع الجهوية الثلاثة للأمازيغية مع الاحتفاظ بالمصطلحات التقنية والعلمية باللغة الفرنسية.

ويبقى المثل الأكثر إثارة هو الوصلة التحسيسية التي أنتجتها وزارة الأسرة والتضامن بخصوص العناية بكبار السن التي تبثها القناة الأمازيغية -دون باقي القنوات- منذ أكتوبر 2018 بالدارجة، أكثر من عشر مرات يوميا! مما يجعلنا نطرح العديد من الأسئلة حول سبب عدم ترجمتها للأمازيغية مع الإصرار على بثها المتكرر. ولا يختلف الأمر بخصوص الوصلات الإشهارية لبعض الأنشطة والمهرجانات حيث يتم بثها على القناة الأمازيغية بأي لغة كانت باستثناء الأمازيغية. نموذج إشهار ماراطون الرباط الذي تم بثه بالفرنسية في أبريل 2019 ومهرجان صفرو الذي يُبث بالعربية في نفس الفترة.

كما تلتزم الشركة باحترام ما تم الإعلان عنه في تلك الإشهارات، واحترام البرمجة المعلن عنها للجمهور وهو ما خالفته قناة تمازيغت مثلا يوم 17 أبريل 2019 حيث تأخرت عن الموعد المعلن لبث برنامج "عن قرب ADAS" بأكثر من نصف ساعة دون اعتذار قبلي أو بعدي.

مع اقتراب شهر رمضان عملت الشركة على استغلال مساحات إشهارية في الشوارع والطرق وسط المدن الكبيرة من أجل التعريف بالإنتاج الموجه لرمضان. ولكن من المثير الغياب التام للإنتاجات الأمازيغية في هذه اللوحات الإشهارية، وعدم أخذ بعين الاعتبار الاختلاف بين المدن والجمهور المستهدف. فكيف مثلا يتم استغلال أكثر من 5 فضاءات إشهارية في وسط مدينة أكادير كلها للتعريف بإنتاجات بالدارجة المغربية، علما بأن أهم حصة من المشاهدة لقناة تمازيغت تأتي من مدن الجنوب. حسب المبيان التالي:

TAMAZIGHT, une chaîne regardée dans les 4 coins du Royaume



وفي جانب آخر متعلق بالإشهار التجاري فقد جاء في تقرير أنشطة SNRT سنة 2017 أن الاستراتيجية التجارية للشركة كانت ناجحة في استقطاب المستثمرين. حيث تطور عددهم من 120 إلى 141 مُستشهرًا سنة 2017، وتترع الأبنك على رأس زبناء الشركة متبوعة بشركات العقار. ولكن السؤال المطروح هو ما نصيب الأمازيغية من هذه المداخيل وما موقعها من الاستراتيجية التجارية للشركة؟

وحسب نفس التقرير استطاعت قناة تمازيغت أن تستقطب 2.4 مليون مُشاهد في وقت الذروة. وهو رقم محترم في سياقنا الإعلامي الوطني. ولكن الغريب أن القناة لا تبث أي إشهار تجاري وليست هناك أية رعاية تجارية لبرامجها باستثناء حالة الطقس التي ترعاها شركة اتصالات المغرب؛ ولكن تقدم إشهارها بالعربية أو الفرنسية وحتى العبارة المكتوبة بتيفناغ تتضمن خطأ لغويًا. فهل سبب غياب الإشهار هو فشل الاستراتيجية التجارية والتواصلية للقناة؟ أم أن المستثمرين لا يهتمون بالقناة الأمازيغية ويفضلون قنوات أخرى، وبالتالي ما هي الخطوات التي قامت بها إدارة القناة

لتصحيح هذا الوضع؟ أم أن الأمر يتجاوز رغبة المستشهرين والإدارة، وينم عن وجود قرار سياسي -ضمني- لعدم توجيه الإشهارات للقناة، أم للموضوع سرّاً آخر؟ ومن الغريب أن تقوم القناة ببعض أنواع الإشهار الممنوع دون أن تتعرض لرقابة وعقوبات الهاكا. فقد كانت القناة بثت برنامجا يستعمل صورة مسؤول حزبي وحكومي "عزيز أخنوش" في الجينيريك وهو بصدد تدشينات رسمية. كما بثت القناة يوم 20 أبريل برنامجا للطبخ قامت فيه المنشطة بإشهار مباشر وواضح لأحد مطاعم السمك في بني نصار بالريف. الصورة توضح الواقعة.



بخصوص المساهمة في الإنتاج السينمائي الوطني فإن الشركة ملزمة بالمساهمة سنويا في إنتاج اثني عشر (12) فيلما سينمائيا مغربيا طويلا مكتوبا أصلا للسينما، كما تعمل على اقتناء حقوق بث 24 فيلما مغربيا قصيرا على الأقل كل سنة. ولكن تأويل كلمة "مغربي" في تنفيذ هذا المقتضى تقصي الأمازيغية وتتحيز للأعمال بالدارجة والعربية وربما لغة أخرى، ما دُنا لا تتوفر على معطيات كافية لقطع الشك باليقين.

التزامات خاصة بالبث و/أو الإنتاج بالأمازيغية بالنسبة لقنوات SNRT:

إن مجرد الحديث عن التزامات خاصة بالأمازيغية يوحي بوجود تمييز، حيث في المقابل لا نجد التزامات خاصة بالعربية، كما لا يتم الحديث عن التزامات متساوية ومتكافئة بين اللغتين الرسميتين دون ذكر أي منهما. ولكن هذا لا يعطينا من رصد الحصص المخصصة للبث والإنتاج بالأمازيغية في كل قناة على حدة:

الثقافية: المادة 67 تبث "الثقافية" أسبوعيا وبصفة منتظمة، لمدة لا تقل عن 52 دقيقة برنامجا حواريا مخصصا للتعبير الأدبي المغربي من إنتاج مغربي وتخصص فقرة منه باللغة الأمازيغية. لا شيء يثبت تنفيذ هذا الالتزام.

المادة 68 تبث "الثقافية" برنامجا ثقافيا أسبوعيا على الأقل باللغة الأمازيغية. لم يسبق للقناة أن بثت برنامجا من هذا النوع سواء من إنتاجها أو من رصيد القناة الأمازيغية أو من إنتاج خارجي.

المادة 71 تبث القناة بصفة منتظمة برنامجا أسبوعيا يُعنى بتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية. كان بإمكان هذا الالتزام أن يحقق تراكما مهما ولكن للأسف لم يتم تنفيذه.

السادسة: تبث 10 بالمائة على الأقل بالأمازيغية من الشبكة المرجعية، كما تبث برنامجا أسبوعيا للتأطير الديني مدته 26 دقيقة بالأمازيغية. يبدو أن القناة تسهر بتنسيق مع وزارة الأوقاف على الوفاء بهذا الالتزام، بل أبرزت الملاحظة أن أعضاء المجالس العلمية والفقهاء الناطقين بالأمازيغية يستفيدون من فرص مضاعفة للحضور الإعلامي، بفضل البرامج الأمازيغية سواء في قناة السادسة أو تمازيغت.

العيون: تساهم في تثمين التنوع اللغوي الذي يميز الأقاليم الجنوبية ولكنها لا تولي أية عناية للأمازيغية في تلك المناطق. كما تلتزم بإنتاج 50 أغنية حسانية في السنة في إقصاء تام للأغنية الصحراوية الأمازيغية.

المغربية: رغم أن الأمازيغية لغة رسمية فقد تم إقصاؤها من قناة المغربية، حيث يقتصر فيها البث على اللغة الرسمية الأخرى أي العربية ولغات أجنبية وهي الفرنسية الإسبانية والإنجليزية. فكيف يمكن تبرير إقصاء الأمازيغية من مرفق عمومي وتفضيل لغات أخرى، خاصة أنّ القناة تستهدف الجالية المغربية بالخارج.

الرياضية: حسب المادة 102 من دفتر التحملات، فقناة الرياضية ملزمة ببث نشرتين يوميا بالعربية والأمازيغية. ولكن لا وجود لهذه النشرة في الواقع!! حيث لا تنتج الرياضية هذه النشرات ولا تستفيد من النشرات المنتجة من طرف قناة تمازيغت أو الأولى.

أفلام: تساهم في تثمين التنوع الثقافي واللغوي في المغرب، عبر بث الأعمال التخيلية التلفزية والسينمائية بالأمازيغية. حسب ما تنص عليه المادة 107 من دفتر التحملات. إلا أن هذه القناة لا تفي بهذا الالتزام ناهيك عن أن تستفيد الأعمال الأمازيغية من عرض مميز بين التاسعة والعاشر لئلا مثلها في ذلك مثل باقي الأعمال المسماة مغربية في المادة 108 من دفتر التحملات. وتكريسا للتمييز ضد الأمازيغية تم إلزام قناة أفلام بالترجمة المكتوبة إلى اللغة العربية، فقط، أثناء بث أعمال بلغات أجنبية.

قناة "الأسرة والطفل": كان منتظرا أن تنطلق مع منتصف سنة 2013 إلا أنها لم ترَ النور بعد، ولكن حسب المادة 120 من دفتر التحملات فهي ملزمة ببث برامجها أساسا باللغة العربية والأمازيغية مع انفتاحها على اللغات الأجنبية، وترفق البرامج المقدمة بغير اللغة العربية بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية. وهنا نلاحظ مرة أخرى احتكار العربية للترجمة.

القناة الأولى: تبث 20% على الأقل من مدة الشبكة المرجعية بالأمازيغية ولكن لا يبدو أنها تحترم هذه النسبة في الواقع. حيث تنتج وتبث 3 نشرات إخبارية على الأقل

باللغة العربية ويتم بثها في أوقات الذروة، في مقابل نشرة واحدة بالأمازيغية ويجب أن تكون مصحوبة بترجمة مكتوبة بالعربية. أما النشرات الإخبارية الموضوعاتية فلم يحسم دفتر التحملات في لغة إنتاجها وبثها إلا أن الواقع العملي أبرز احتكار العربية لهذا المجال.

بخصوص البرامج الفنية تبث "الأولى"، بكيفية منتظمة، وعلى الأقل مرة في الأسبوع، برنامجا فنيا يعنى بالتعبير الفني المغربي الأصيل والعصري بأذواقه وأصنافه المتنوعة وفي بعده الجهوي واللغوي. مع العمل على تشجيع الإبداع وإبراز المواهب الجديدة. كما يتم من خلالها الاعتناء بتفقد أحوال الفنانين والمبدعين وبالمستجدات الميدانية التي لها علاقة بالقطاع الفني. للأسف المغربي الأصيل والعصري هنا تستثني أمازيغي، والفنانين المبدعين لا يفهم منه الفنانين الأمازيغيين. فإطلالة على هذه البرامج يبرز هيمنة واضحة للأغنية بالدارجة والعربية. بل يتم الاحتفاء بفنانين ينتجون أنماط غنائية أجنبية ويستفيدون من الدعم والتغطية الإعلامية للقناة، في مقابل التنكر للفنانين والفنون الأمازيغية.

أما الأعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرحية فتتنص المادة 37 من دفتر التحملات على البث الأسبوعي لإنتاج وطني، ولكن للأسف لا يشمل الأمازيغي. كما تنص نفس المادة على استثمار القناة الأولى للرصيد الدرامي لقناة تمازيغت بعد الدبلجة ولكن الواقع يثبت أن الأولى لم يسبق لها أن بثت منتوجا دراميا مدبلجا من الأمازيغية أو على الأقل من إنتاج القناة الأمازيغية.

كما تبث "الأولى"، بكيفية منتظمة، وعلى الأقل خمسة أيام في الأسبوع، مسلسلا أو سلسلة تلفزيونية من إنتاج وطني. رغم إنتاج سلسلات بالأمازيغية من طرف قناة تمازيغت فالقناة الأولى لم يسبق لها أن بثتها ناهيك عن أن تنتج سلسلة بالأمازيغية.

تمازيغت: القناة التلفزيونية الوطنية الناطقة بالأمازيغية

مدة البث من أهم المواضيع التي تثير نقاشا مستمرا بخصوص القناة الأمازيغية. حيث تنص المادة 43 من دفتر التحملات على أن القناة تبث برامجها كل يوم وبشكل تدريجي لمدة أربعة وعشرين ساعة. وهي صياغة غامضة! ولكن الواقع يؤكد أن الغلاف الزمني للبث بالقناة لا يتجاوز 14 ساعة فقط، بعد ثماني سنوات من تطبيق دفتر التحملات. أما بخصوص تقسيم نسب البث، فتُخصَّص "تمازيغت"، على الأقل 70% من مدة الشبكة المرجعية باللغة الأمازيغية مع مراعاة التنوع اللساني.

وعلى الأقل 20% باللغة العربية وباللسان الحساني الصحراوي واللهجات المغربية الأخرى. ويمكن لقناة "تمازيغت" أن تخصص برامج باللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم، من الثابت في الفترة التي شملها التقرير أن القناة لا تبث أي برنامج بلغة أجنبية، ومن المفاجئ أن تبث برنامجا باللغة الألمانية (السبت 08 يونيو 2019) وبرنامجا للأطفال باللغة الكورية (السبت 13 أبريل 2019) غير مصحوبين بالترجمة.

رغم أن القناة تعتبر ناطقة بالأمازيغية، فإن دفتر التحملات ألزمها بإرفاق البرامج الناطقة بالأمازيغية بترجمة مكتوبة باللغة العربية. في حين جعل إضافة حرف تيفناغ اختياريا وعلّقه على توفر الإمكانيات وحدّده في البرامج التعليمية دون غيرها.

في إطار دور الشركة في دعم الإنتاج السمعي البصري والسينمائي الوطني بالأمازيغية المبتوث على "تمازيغت"، ألزمها دفتر التحملات بإنتاج عشرة (10) أفلام تلفزيونية، ست (6) مسلسلات، وعشر (10) مسرحيات وعشرون (20) شريطا وثائقيا في السنة، على الأقل. ولا تحتسب ضمنه الأعمال المدبلجة بالأمازيغية منذ أكتوبر 2014. تبدو هذه الأرقام طموحة وكان من المفروض أن توفر صيدا مهما خلال هذه السنوات، ولكن للأسف الواقع يؤكد أن هذا الالتزام لا تتجاوز نسبة تنفيذه 50 بالمائة في أحسن الأحوال. حيث يتم، مثلا، إنتاج ثلاث مسلسلات فقط في السنة من خلال طلب عروض شهر رمضان منذ 2017.

ويمكن تقسيم التزامات القناة بالإنتاج والبت إلى التزامات يومية وأخرى أسبوعية وأخرى منتظمة، وهي كالآتي:

برامج وفقرات يومية	
الالتزام	وضعية التنفيذ
3 نشرات بالأمازيغية على الأقل	نشرة واحدة في اليوم يتم تكرار بثها ثلاث مرات
نشرة معيارية مترجمة للعربية تدريجيا	لا يُنقَد
برنامج ديني مدته 13 دقيقة	يُنقَد
برنامج تعليم الأمازيغية للناشئين مدته 52 دقيقة	غير منتظم في الإنتاج، حيث يتم بث برنامج يعود إنتاجه لسنة 2012
برنامج تسليية أطفال من 26 دقيقة	يُنقَد
برنامج توعية أسرية وصحية	غير منتظم في الإنتاج، حيث يتم بث برنامج يعود إنتاجه لسنوات
برامج وفقرات أسبوعية	
4 نشرات موضوعاتية	لا يُنقَد
3 برامج حوارية للشأن العام مدتها 52 دقيقة لكل برنامج	هناك برنامجان فقط، في حين الثالث يتم تقديمه بالدارجة.
برنامج للمرأة مدته 52 دقيقة	يُنقَد
برنامج الجالية مدته 52 دقيقة	يتم استثمار رصيد برنامج "قناة أطلس"
برنامج أسبوعي لتعليم العربية للناطقين بالأمازيغية	هناك برنامج يومي لتعليم العربية بالعربية للناطقين بالعربية !!
برنامج حوار القرب 26 دقيقة	غير منتظم الإنتاج
برنامج وثائقي لتاريخ المغرب مدته 26 دقيقة	غير منتظم الإنتاج
برنامج يشرك المراهقين مدته 26 دقيقة	لا يُنقَد
مسابقة للشباب والمراهقين مدته 26 دقيقة	غير منتظم الإنتاج
برنامج في تفقد الفنانين	يُبت مرة كل أسبوعين

ينفذ	برنامج رياضي مدته 26 دقيقة
برامج منتظمة	
لا يُنفذ	مرتان أسبوعيا برنامج تعليم الأمازيغية لكل الشرائح
لا يُنفذ	رسوم متحركة مدته 26 دقيقة
يتم إنتاج ثلاثة أفلام تلفزيونية فقط في السنة لبثها في رمضان منذ 2018	كل أسبوعين فيلم الأمازيغية مدته 52 دقيقة
يتم إنتاج ثلاثة مسلسلات فقط في السنة لبثها في رمضان منذ 2016	مسلسل خمسة أيام في الأسبوع
يُنفذ	نقل المنافسات الرياضية بالأمازيغية.

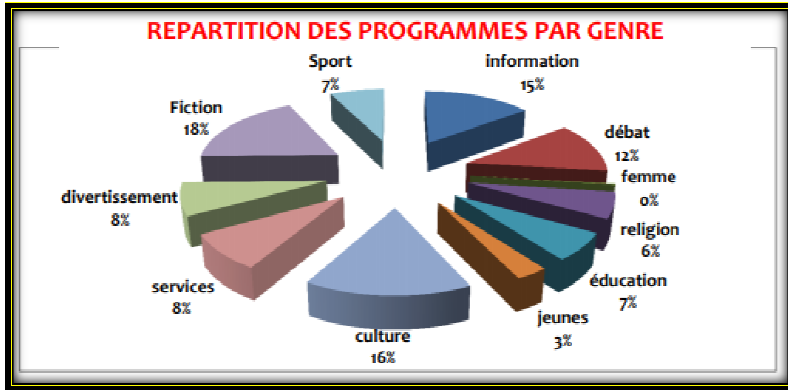
يتضح من خلال الجدول أعلاه (هناك جدول مفصل ضمن ملحقات هذا التقرير) أن نسبة تنفيذ الالتزامات مُتدنيّة جدا أو منعدمة أحيانا، ولعل أهم ما نتج عن هذه الوضعية هو غياب الإنتاجات مما أدى إلى لجوء القناة لكثرة إعادات البث. حيث بثت القناة نفس سهرة "ايوزن تيسامت" للمرة الثالثة في أقل من 72 ساعة وذلك: يوم السبت 13 أبريل على الساعة العاشرة ليلا، ويوم الأحد 14 أبريل على الساعة الثانية زوالا، ويوم الاثنين 15 أبريل من الساعة الرابعة والربع مساء. ولا داعي للتذكير بأن كل سهرة في القناة الأمازيغية تستضيف وجوبا عدة مغنين أو فكاهايين بالدارجة وهو ما لا يطبق بخصوص ضرورة استقبال الفنانين الأمازيغ في باقي القنوات العمومية.

وفي يوم 18 أبريل مثلا تم إعادة حلقة من برنامج في يعود إنتاجه لخمس سنوات، وبتاريخ 19 أبريل تمت إعادة بث حلقة من برنامج "تينوبكا" يعود تاريخ تسجيلها للاحتفال باليوم العالمي للمرأة 8 مارس.

وعموما يمكن تسجيل هيمنة المواد الغنائية بالدارجة على البرامج الفنية للقناة، حيث يتمتع المبدعون بالدارجة بأجور أعلى من التي تمنح لنظرائهم المبدعين

بالأمازيغية. ولا تخفى الصعوبات التي يعيشها الفنانون الأمازيغ مع شركات تنفيذ الإنتاج، التي تشغلهم في ظروف غير ملائمة وتفرض شروطها مستغلة جهلهم بإجراءات التعاقد وحاجتهم لمساحات إعلامية ومداحيل ولؤ كانت زهيدة. وفي مجال الأغنية والموسيقى أدى عدم الالتزام بالكمية المطلوبة في إنتاج الأعمال الموسيقية إلى فتور إعلامي للموسيقى الأمازيغية والتضييق عليها. حيث لا تنتج القناة أغاني أمازيغية ولا تنظم سهرات وجولات للفنانين ولا تنتج برامج تلفزيونية حوارية وترفيهية لاستقبال الفنانين والتعريف بهم وتقريهم من المشاهدين.

طبقا للمادة 10 من دفتر التحملات تبث الشركة يوميا أذان الصلوات الخمس كما تبث وقائع صلاة الجمعة وصلوات الأعياد في مختلف خدماتها التلفزيونية والإذاعية. ويبدو هذا الالتزام روتينيا وملائما للطابع الإسلامي للدولة والمجتمع بالمغرب. الغرب هو أن تستنكف القناة الأمازيغية عن بث أذان صلاة الظهر يومي 16 و 17 أبريل وبثت أذان صلاة العصر سابقا لأوانه بستين دقيقة يوم 23 ماي. قد يبدو هذا الموضوع غير متصل مباشرة بالأمازيغية في الإعلام، ولكن أوردناه هنا للتدليل على درجة الاستهتار والاختلال الذي تعيشه القناة الأمازيغية.



التزامات خاصة بالبث و/أو الإنتاج بالأمازيغية بالنسبة لإذاعات SNRT:

الإذاعة الوطنية: تبث برامجها باللغة العربية أو التعبيرات اللسانية المغربية على مدار الساعة، حسب المادة 126 من دفتر التحملات. وتنص المادة 136 على تخصيص حصة لبث الموسيقى المغربية لا تقل عن 70% من الحجم الزمني لحصة بثها الموسيقي بين السادسة صباحا والواحدة صباحا. ولكن الواقع يؤكد أنها لا تبث أي برنامج أو حتى فقرة بالأمازيغية.

أما بخصوص المسرح فقد نصت على بث مسرحيات مغربية دون أن يعني ذلك أنها تشمل المسرحيات الأمازيغية، أما عبارة "المسرح العربي" الواردة في المادة 132 فهي ملتبسة المعنى، فلا ندري إن كان مقصودا بها المسرح المغربي بالعربية، وبالتالي لماذا تم إقصاء الأمازيغية رغم أنها لغة رسمية؟ أم أن المقصود به هو المسرح الناطق بالعربية ولو كان أجنبيا، وهنا نفتح بابا سريا لدعم الإنتاج الأجنبي ولدعم لغة رسمية بعينها دون اللغة الرسمية الأخرى.

الإذاعة الأمازيغية: تلتزم في إطار مهام المرفق العام المنوطة بها، بتقديم مساهمة متميزة، لتثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين. وتبث برامجها يوميا على مدار 24 ساعة ببرنامج ذات مرجعية عامة ومتنوعة باللغة الأمازيغية أساسا، وتشجع الإبداع الفني وبروز مواهب جديدة، وتُخصص حصة لبث الموسيقى الأمازيغية لا تقل عن 80% من الحجم الزمني اليومي لحصة بثها الموسيقي بين السادسة صباحا والواحدة صباحا. ولكن دفتر التحملات سكت عن مأل 20 بالمائة المتبقية من حصة البث، لأي لغة تؤول؟

تتكون البرامج الإخبارية من ثلاث نشرات يومية على الأقل وبرنامجين حواريين يوميين يعنيان بقضايا الشأن العام، منها: برنامج مخصص للنقاش السياسي وقضايا الشأن العام؛ برنامج مخصص للمناقشات البرلمانية وتعبيرات المنظمات السياسية الممثلة في البرلمان.

وفي موضوع الرياضة تبث برنامجا أسبوعيا بصفة منتظمة، مخصصا لنقاش المستجدات الرياضية على الساحتين الوطنية والدولية. كما تقوم الإذاعة بتغطية ومتابعة المنافسات الرياضية الوطنية الرسمية.

REALISATION DES CHARGES DE LA RADIO AMAZIGH

Genres d'émissions	Dispositions du cahier des charges	Répartition du volume horaire de diffusion selon les genres d'émissions	(%) Taux réalisés	Volume horaire global/an
Journaux parlés et magazines d'infos	Art: 141 3 P./jour et 2 magazines (jour consacrés aux débats politiques)	800h	12 %	4 968h
Magazines de société et de service	Art: 142+ 143 Différentes émissions	752h	19 %	
Emissions culturelles et de divertissement	Art: 144 +145 Différentes émissions	2 022h	59 %	
Emissions religieuses	Art: 147 10% du volume horaire de diffusion/an	139h	5 %	
Emissions sportives	Art: 148 10% émission hebdo + couverture de compétitions et rendez-vous sportifs	299h	5 %	
Total		4 968h	100%	

جدول يوضح درجة تنفيذ الالتزامات

الإذاعة الدولية: تنص المادة 154 على أن لغة النشرات الإخبارية هي العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية، وكوّرت المادتان 153 و 159 على أن البث يكون باللغات السالفة الذكر، بل أُلزمت المادة 153 الإذاعة بترجمة الخطب الملكية للفرنسية والإسبانية والإنجليزية، في إقصاء سافر وغير مبرر للأمازيغية.

وتُخصّص للموسيقى المغربية 50 % كحدّ أدنى من الحجم الزمني لحصة بثها الموسيقي بين السادسة صباحا والواحدة صباحا. ويبدو أنه من المستحيل أن تصادف بث فقرة بالأمازيغية على هذه الإذاعة، في تفسير ضيق وأحادي لكلمة "مغربية".

إذاعة محمد السادس للقرآن: أُلزمت المادة 164 الإذاعة ببث العديد من الفقرات من بينها أغاني وأناشيد دينية باللغة العربية في إقصاء واضح وغير مبرر لهذا اللون الفني بالأمازيغية؛ وبخصوص حصة الأمازيغية في الإذاعة فقد نصت نفس المادة على

أنها لا يجب أن تقلّ عن 10 بالمائة، يمكن فيها بث برامج ناطقة بالأمازيغية لتبسيط وإبراز مكونات التراث الديني والثقافي الأمازيغي المغربي. في حين تخصص 90 بالمائة الباقية للغة العربية أساسا وأحيانا للغات الأجنبية.

الإذاعات الجهوية: وعددها 11 في كل من الدار البيضاء، أكادير، الداخلة، فاس، العيون، مراكش، مكناس، وجدة، طنجة، تطوان والحسيمة. ولكن نظل غير متكافئة من حيث التوزيع الجغرافي، ويتضح ذلك بجلاء في عدم إحداث إذاعة بمدن المغرب الشرقي ومناطق تادلة أزيلال على سبيل المثال.

وتنص المادة 169 من دفتر التحملات أن الإذاعات الجهوية تبث كل برامجها باللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، وباللسان المحلي، مع الحرص على تنوعها حسب الساكنة. ولكن الواقع يؤكد أن عدد الإذاعات المتوفرة على قسم أمازيغي وتبث فقرات وبرامج بالأمازيغية لا يتجاوز ثلاثة في أحسن الأحوال (أكادير- الحسيمة - مكناس). كما أنها تعاني من ضعف التجهيزات وقدمها، حيث يتعذر التقاط موجاتها وبقيت محصورة على حوض ضيق من المستمعين.

والإذاعات الجهوية مطالبة بإنتاج وبث عمل تخبيلي مغربي، ولكن الإنتاجات الرائجة لا وجود فيها للأمازيغية وتقتصر على الدارجة والعربية. حيث يتم إنتاجها وطنيا وتبث على الإذاعات الجهوية.

وأوكل دفتر التحملات للإذاعات الجهوية مهمة تثمين الفنون والتقاليد الشعبية. والسهل على تشجيع الابتكار الفني الوطني في تنوعه الجهوي واللغوي. لا توجد سياسة ومعطيات واضحة في هذا المجال، ولكن يمكن الجزم بأن الأمازيغية لا تستفيد شيئا ومقصية من تنفيذ هذا المقتضى.

وتنص المادة 178 تخصيص كل إذاعة جهوية على حدة حصة دنيا للبث، لا تقل عن 70 % من الحجم الزمني لبرمجتها الموسيقية بين السادسة صباحا والواحدة صباحا،

للأغنية المحلية والجهوية، الأصيلة والعصرية، والمواهب الشابة على أن تخصص النسبة المتبقية للأعمال الموسيقية المغربية الوطنية. يلاحظ أنه حتى في الإذاعات التي تتوفر على قسم أمازيغي لا تشكل الفقرات الموسيقية الأمازيغية 70 بالمائة كما هو منصوص عليه أعلاه.

وتنص نفس المادة على أن الإذاعات الجهوية تنتج ما لا يقل عن 20 عمل موسيقي جهوي ومحلي كمعدل سنوي على امتداد ثلاث (3) سنوات. تبدو صياغة المادة غير واضحة بخصوص أجل ثلاث سنوات، حيث لا نعرف متى تبتدئ أو تنتهي وإن كانت فترة انتقالية أم التزاما دائما! ولكن من الأكيد أنه لم يتم إنتاج أغاني أمازيغية من طرف هذه الإذاعات منذ دخول دفتر التحملات حيز التنفيذ. خاصة أن إنتاج عشرين عمل موسيقي سنويا ليس بالأمر الهين.

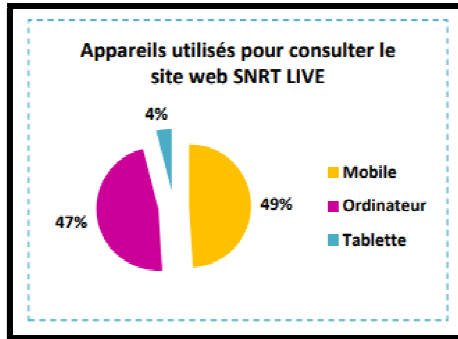
SNRT في العالم الرقمي

تستعمل الشركة مختلف الوسائل الحديثة لتقديم خدماتها والتواصل مع زبائنها، ولكن تظل الخدمات المقدمة في هذا المجال حكراً على اللغة العربية والفرنسية. فقد أنشأت الشركة موقعا إلكترونيا لكل قناة، تُوفّر من خلاله بعض البرامج والمعلومات والقصاصات الإخبارية. وإن كانت كل المواقع تتضمن حدّا لا بأس به من المواد الإعلامية والإخبارية، فموقع القناة الأمازيغية يشكل استثناء سلبيا. حيث لا يقدم أية معلومة على الإطلاق ويحتفظ برابط يتيم لتحميل شبكة برامج قديمة وغير مُحيّنة. (طيلة الفترة التي يشملها هذا التقرير). الصورة للموقع يوم 12 يونيو 2019



كل تطبيقات الشركة غير متاحة بالأمازيغية (نموذج تطبيق Albotolapro). كما أن موقع اليوتوب الخاص بالشركة لا يتيح إعادة مشاهدة البرامج والإنتاجات التي تبث بالأمازيغية. أما صفحات مواقع التواصل المخصصة لبرامج القناة الأمازيغية فتفتقر للاحترافية والمواكبة.

وبالنسبة لخدمة SNRTLIVE فتقرير الأنشطة السنوية للشركة يقدم معلومات غير مفصلة، لا تُمكننا من معرفة نسبة استعمال الخدمة لكل قناة على حدة، وخاصة قناة تمازيغت.



وإن كانت إدارة الشركة تتحمل القسط الأكبر من مسؤولية الاختلالات، إلا أن شركات الإنتاج كذلك تتحمل مسؤولية عظيمة في تجسيد روح المقاومة المواطنة وتبني مبادئ الشفافية والمنافسة التزيمية، والسهر على الرقي بجودة المنتج الناطق بالأمازيغية.

وانطلاقا من متابعتنا لبرامج القناة الأمازيغية نقدم بعض أسماء الشركات التي قدمت إنتاجها خصوصا خلال شهر رمضان:

الإنتاج	الشركة	N
حدث في رمضان	Yan Prod	1
برنامج وثائقي "صناع التاريخ" برنامج حوارى "شؤون أمازيغية" بالدارجة	AzoleaProd	2
برنامج طبخ: صحتي في تغذيتي برنامج وثائقي "تيمزورا"	MProd	3
سيتكوم مسلسل "خيوط رفيعة"	AghlalProd	4
مسلسل "الحاج بلعيد"	Warda Vision	5
مسلسل "سيدي موحا" برنامج المنوعات "عندنا عندكم"	SpecTop	6
برنامج "تلكوت"	GoodNews	7
برنامج ديني "تيفاوتنولاون"	NomediaProd	8
برنامج المسابقات "أميزارنك"	Sahara Media Prod	9
فيلم تلفزي "دامت لكم الأفراح"	ChaouiProd	10
برنامج وثائقي "عايش جوال"	DunasProd	11



دفتر تحملات شركة SOREAD 2M

في عام 1988، وقعت شركة SOREAD مع الحكومة المغربية عقدا يتيح لها إذاعة برامجها التلفزيونية على نطاق وطني كامل. وشرعت القناة في بث برامجها تجريبيا وفق دفتر تحملات وظيفي متفق عليه، لتكون أول قناة خاصة في المغرب وكانت انطلاقتها الرسمية في 04 مارس 1989.

بعد أزمات مالية خانقة تدخلت الحكومة سنة 1997 لشراء 68 في المائة من رأسمال الشركة المالكة للقناة. بعد هذا التحول وفي 10 يناير 1997 بُثت القناة لأول مرة على الصعيد الوطني مجانا قبل أن تشهد مرحلة الضّم النهائي إلى القطب العمومي إلى جانب مكونات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

تم نشر دفتر تحملاتها بمقتضى المرسوم 2.12.597 المؤرخ في 12 أكتوبر 2012، وتضمن مبادئ الخدمة وأهدافها والقواعد العامة المؤطرة للخدمة العمومية للاتصال السمعي البصري، وحدد الالتزامات العامة للشركة في السهر على احترام التنوع اللغوي والثقافي للمجتمع المغربي وما ينبثق عنه من صيانة التنوع المجالي وذلك في احترام القيم الحضارية الأساسية وقوانين المملكة.

أما هدف الخدمة فهو ترسيخ الثوابت الأساسية للمملكة المغربية كما هي محددة في الفصل الأول من الدستور، والمتمثلة في الدين الإسلامي السمح والوحدة الوطنية متعددة الروافد والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي؛ وتعزيز مقومات الهوية الوطنية الموحدة التي تنصهر فيها كل المكونات العربية-الإسلامية والأمازيغية والصحراوية الحسانية الغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية

والمتميزة بتبوء الدين الإسلامي مكانة الصدارة فيها مع التشبث بقيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار، والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء، وفق ما يقربه الدستور؛

وألزمت المادة 3 الفقرة 5، الشركة بمراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار"، من حيث ضبط التركيب والمعجم والاشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء، واعتماد حرف "تيفيناغ" واعتماد التدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية. وتبرم الشركة لهذه الغاية، تحت إشراف السلطة الحكومية المكلفة بالاتصال، اتفاقية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تُحدث بموجبها لجنة لغوية مشتركة تُعنى بتتبع سلامة الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية؛

كما أن الشركة تساهم في إنتاج الأعمال السينمائية المغربية الأصل الموجهة للعرض في القاعات السينمائية قبل بثها عبر القنوات التلفزية التابعة للشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري وذلك إما بالتمويل المباشر و/أو بالصناعة وإما باقتناء مُسبق لحقوق البث. وتستفيد من هذه المساهمة شركات الإنتاج المغربية المحدثّة حسب القوانين المعمول بها.

تساهم الشركة سنويا في إنتاج أو اقتناء حقوق بث عشرة (10) أفلام سينمائية مغربية طويلة مكتوبة أصلا للسينما، كما تعمل على اقتناء حقوق بث 15 فيلما مغربيا قصيرا على الأقل كل سنة. ولكن هذه المساهمات لم يسبق أن استفاد منها المنتج السمعي البصري الأمازيغي.

أما بخصوص الالتزامات الخاصة بالبث و/أو الإنتاج بالأمازيغية على القناة الثانية تبث الشركة برامجها باللغتين العربية والأمازيغية واللسان الحساني واللهجات والتعبيرات الشفوية المحلية المغربية المتنوعة، مع المحافظة على سلامة اللغتين

العربية والأمازيغية، خاصة في البرامج الموجهة للأطفال والجمهور الناشئ والنشرات الإخبارية، وفي الدبلجة وفي الترجمة المكتوبة المرافقة للأعمال المبتوثة. ويُحتسب الإنتاج الأجنبي المدبلج بالمغرب للغة العربية أو الأمازيغية في إطار الإنتاج الوطني. للأسف تتضرر الأمازيغية من عدم تطبيق هذا المقتضى ضررا مزدوجا. حيث لا وجود لأعمال أجنبية مدبلجة للأمازيغية ولا وجود لأعمال أمازيغية مدبلجة للعربية. تلتزم القناة ببث نشرتين إخباريتين بالعربية من بينهما نشرة حصرية رئيسية، وبث نشرة باللغة الأجنبية وجوبا في وقت الذروة، مقابل نشرة واحدة بالأمازيغية دون تحديد توقيت معين، وغالبا ما يتم بثها على الساعة الثانية والنصف زوالا عبارة عن مونتاج للصور مصحوب بتعليق صحفي.

تخصص "القناة الثانية" من مدة شبكتها المرجعية 80% للبرامج باللغة العربية السليمة والمبسطة واللغة الأمازيغية واللهجات والتعبيرات اللسانية العربية واللسان الصحراوي الحساني، و20% للبرامج باللغات الأجنبية. كان من المنطقي وباعتبار الأمازيغية لغة رسمية أن تتقاسم مع اللغة الرسمية الحصة المخصصة لهما، ولكن الواقع يُكذّب ذلك.

حسب المادة 34 يمثل الإنتاج السمعي البصري الوطني على "القناة الثانية" نصف مدة الشبكة المرجعية على الأقل. ويشمل الإنتاج السمعي البصري الوطني المبتوثة على "القناة الثانية"، على الأقل، إثني عشر (12) فيلما تلفزيونيا، ستة (6) مسلسلات أو سلسلات، ثماني (8) مسرحيات وإثني عشر (12) برنامجا وثائقيا في السنة. لم يسبق للقناة أن بثت مسرحية أو سلسلة بالأمازيغية، مثلا.

راديو دوزيم

تنص المادة 39 على التزام الإذاعة بإنتاج وبث يوميا نشرات إخبارية عربية وأمازيغية وبلغة أجنبية، وقد انطلقت في تقديم موجز إخباري بالأمازيغية منذ سنتين.

رغم أن عبارة "السهرة على تنوع اللغوي والثقافي" الواردة في المادة 40 لا تعني شيء آخر غير إنتاج و بث برامج بالأمازيغية بالإضافة للعربية، ولكن للأسف في هذه الحالة تعني المزاوجة بين العربية والفرنسية في الإنتاج والبث والتواصل وإقصاء الأمازيغية. رغم أن لا شيء يشير في دفتر التحملات للغة الفرنسية تحديد.

تبث الإذاعة أسبوعيا برنامجا للمرأة مع مراعاة التنوع الثقافي، لم يفهم من هذا المقتضى كذلك الانفتاح على الأمازيغية كموضوع وكأداة للتواصل.

وتلزم المادة 45 الإذاعة ببث 5 مرات أسبوعيا برنامجا فنيا يعنى بالموسيقى والغناء المغربي الأصيل والعصري. وضمان تنوع التعبير الفني المغربي بأذواقه المتعددة وفي بعديته الجهوي واللغوي. وخصص 50 بالمائة من السادسة مساء إلى 12 ليلا للأعمال المغربية. دون أن يكون في ذلك نصيب للأمازيغية، لأنها لا تحتسب ضمن ما هو مغربي!

دفتر تحملات شركة Medi1Sat

تم إطلاق إذاعة البحر الأبيض المتوسط MEDI1 سنة 1980 من طرف شركة تحمل نفس الاسم. 51% من رأسمالها لمجموعات خاصة مغربية والباقي للمؤسسة المالية للبيث الإذاعي (SOFIRAD) وهي شركة عمومية فرنسية.

وفي فاتح ديسمبر 2006 تم إنشاء "ميدي 1 سات" برأسمال قدره 15 مليون أورو: 56% لمساهمين مغاربة (اتصالات المغرب وصندوق الإيداع والتدبير)، 30% لمساهمين فرنسيين و14% لإذاعة ميدي 1. في 16 سبتمبر 2008 أصبحت القناة 100٪ مغربية بعد الإعلان عن شراء أسهم الفرنسيين من قبل صندوق الإيداع والتدبير.

في 4 يناير 2010، دخل أربعة مساهمين جدد إلى رأسمال القناة: الصندوق المهني المغربي للتقاعد، البنك الشعبي المركزي، التعاضدية الفلاحية المغربية للتأمين والتعاضدية المركزية المغربية للتأمين.

في 30 أكتوبر 2010 تحولت من قناة إخبارية إلى قناة شاملة تقدم برامج ترفيهية، اجتماعية، ثقافية وسياسية. وابتداء من شهر فبراير العام 2017 إلى قناة إخبارية ذات توجه إفريقي.

تم نشر دفتر تحملاتها بمقتضى المرسوم 2.10.203 المؤرخ في 05 غشت 2011، وتضمن التزامات الشركة، ويلاحظ رغم أنها شركة وطنية للاتصال السمعي البصري تنتمي للقطاع العمومي، إلا أن دفتر تحملاتها لا ينص إطلاقاً على استعمال اللغة الأمازيغية في البيث والإنتاج رغم أنه صدر أياً ما فقط بعد إقرار دستور مغربي جديد في يوليو 2011. بل سمح بالبيث بلغات أجنبية، الذي تم تأويله بإنتاج كمّ وافر من البرامج

من طرف الشركة باللغة الفرنسية. ويتم بثه سواء على قناة Medi1Tv وإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية أو على الموقع الإلكتروني والتطبيقات الرقمية. ولكن تُمكن الإشارة إلى بعض المقتضيات في دفتر التحملات يمكن أن تفتح الباب لإدماج الأمازيغية في خدمات القناة، لو توفرت الإرادة السياسية والنية الحسنة والكفاءة المهنية.

حيث ينص تصدير دفتر التحملات على تشجيع التعبير الجهوي، والحفاظ على التوازن بين الجهات ودعم الابتكار والإنتاج الوطني الأصيل. أما المادة 7 فتتضمن على مراعاة التنوع الجهوي واللغوي.

وتعمل الشركة وفق المادة 22 على تطوير الإعلام الجهوي وبث نشرة إخبارية جهوية أسبوعية مدتها 60 دقيقة، فهذا مجال يمكن أن يكون مدخلا لاستثمار الأمازيغية في إعلام القرب. ويمكن كذلك الانفتاح على الأمازيغية من خلال دعم تنمية القطاع السمعي البصري الوطني كما تنص عليه المادة 23 من دفتر التحملات.

كما يمكن للشركة حسب المادة 10 من دفتر التحملات أن تعمل عبر استعمال وسائل رقمية جديدة، على إقامة قنوات سمعية خاصة تسمح للمشاهدين باختيارات لغوية، وأعتقد أن استثمار الأمازيغية في هذا المجال قد يحقق نتائج إيجابية، كمقدمة لضمان مكانة الأمازيغية في كافة برامج وخدمات MEDI1SAT باعتبارها شركة وطنية للاتصال السمعي البصري تنتهي إلى القطاع العمومي، وتُسند إليها مهام المرفق العام.

الحكامة والتعاون

مبادئ و ضمانات دستورية

الحكامة مبدأ دستوري حيث جاء في تصدير الدستور أن النظام الدستوري للمملكة يقوم على مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة. ولترسيخ آليات الشفافية نصّ الفصل 27 على حق المواطنين والمواطنات في الحصول على المعلومات، الموجودة في حوزة الإدارة العمومية، والمؤسسات المنتخبة، والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام. وألزم الدستور أعوان المرافق العمومية بممارسة وظائفهم، وفقا لمبادئ احترام القانون والحياد والشفافية والنزاهة والمصلحة العامة (الفصل 155). أما المرافق العمومية فهي ملزمة بتلقي ملاحظات مُرتفقها، واقتراحاتهم وتظلماتهم، وتؤمن تتبعها. وهي نفس الالتزامات التي وردت في قانون الاتصال السمعي البصري وفي دفاتر تحملات الشركات ويمكن أن نقدمها في خمسة عناصر أساسية تم إلزام الشركات بها وهي:

1. إحداث لجنة أخلاقيات: ألزمت دفاتر التحملات الشركات بتشكيل لجان للأخلاقيات، تتكون من خمسة (5) أعضاء، يتم اختيار اثنين (02) منهم من الشركة، واثنين آخرين (02) من الفعاليات في المجال السمعي البصري، بالإضافة إلى عضو من الميدان الأكاديمي متخصص في السمعي البصري. ويجب إبلاغ الهاكا بتركيبة هذه اللجنة ونظام اشتغالها. ولكن للأسف يصعب العثور عن معلومات بصدد اللجان ومعايير الانتساب إليها.

2. ميثاق أخلاقيات: ألزمت دفاتر التحملات الشركات باعتماد ميثاق للأخلاقيات في أجل ثلاثة أشهر من دخول دفتر التحملات حيز التنفيذ، يُدكر بمجموع القواعد الأخلاقية المعمول بها عموما والمؤطرة لمختلف أنواع البرامج التي تبثها، خصوصا منها القواعد المترتبة عن دفتر التحملات، مع أفراد قسم خاص للمقتضيات

ذات العلاقة بتحسين صورة المرأة وتحديد الصور السلبية الواجب اجتنابها وقسم آخر خاص بحماية الجمهور الناشئ.

يتضمن الميثاق قواعد اتقاء حالات تعارض المصالح المطبقة على العاملين بها وعلى أعضاء أجهزة إدارتها وتسييرها وتديورها. وألزم الشركة بالسهر على تعميم الميثاق على العاملين بها. ويتم تبليغ هذا الميثاق وكذا كل تعديل له، إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري قبل دخوله حيز التنفيذ. ولكن ميثاقا من هذا النوع يقتضي تعميمه على الجمهور العريض باعتباره ميثاقا كذلك مع الجمهور وليس وثيقة سرية داخلية!

3. لجنة انتقاء البرامج والإنتاج المشترك: يُوكل إليها اختيار المشاريع المستفيدة وتحديد مبلغ المساهمة وفق دفتر تحملات يحمي حقوق الشركة. وتتكون اللجنة من ثمانية (80) أعضاء، يمثل أربعة (04) منهم الشركة، ضمنهم مدير القناة أو الإذاعة المعنية، وثلاثة (03) من الفعاليات في المجال السمعي البصري، بالإضافة إلى عضو من الميدان الأكاديمي متخصص في السمعي البصري.

يتم وضع نتائج مداوات اللجنة على الموقع الإلكتروني للشركة بشكل دائم، كما يتم إبلاغ الشركات التي لم تقبل مشاريعها مع تعليل القرار ويمكن للشركة مراجعة اللجنة في قراراتها مع تعليل ذلك. لعل إطلاقة سريعة على الموقع الإلكتروني للشركات تؤكد عدم وجود هذا النوع من الوثائق.

4. الوسيط: يُعيّنه الرئيس المدير العام للشركة، ويتخذ التدابير المواتية لاستقبال ملاحظات المشاهدين والمستمعين وتوفير الأجوبة وإجراءات الاستجابة التي تقتضيها.

تعلن الشركة، خصوصا على موقعها على الانترنت، عن الأجوبة التي أدلى بها الوسيط على أسئلة واستفسارات الجمهور. يُعد الوسيط تقريرا سنويا يُخبر فيه عن ممارسته لمهامه، ويقدم فيه، عند الاقتضاء، توصياته. يُقدّم الوسيط هذا التقرير للمجلس

الإداري للشركة، كما يوضع بشكل دائم على موقعها على الانترنت. لا وجود لتقارير الوسيط على الموقع الإلكتروني كما أن مراسلته تتم بالعربية واللغات الأجنبية فقط دون الأمازيغية.

تنتج وتبث الشركة برنامجا للوساطة كل أسبوعين وبطريقة منتظمة ولمدة 52 دقيقة على الأقل، وهو برنامج ناطق بالعربية والدارجة رغم أنه يبث على قناة تمازيغت بالنسبة ل SNRT.

5. التقرير السنوي للأنشطة: تُعدّ الشركة سنويا، داخل أجل ثلاثة أشهر الموالية لنهاية السنة المالية، تُبرز فيه نتائج هذه السنة، من حيث نشاط المقاول، ونتائجها المالية وتنفيذها لمقتضيات دفتر التحملات. كما يوضح على الخصوص: الجهود المبذولة للنهوض بالتراث الثقافي المغربي وإشعاعه ولتحقيق التنوع الثقافي واللغوي والتوزيع المتوازن للتغطية الجغرافية، سواء من حيث البرامج أو شبكة البث: مدى احترام الالتزامات المنصوص عليها في هذا الدفتر بالنسبة لكل خدمة والحصة الزمنية الإجمالية لكل صنف من البرامج، حسب وظائف الخدمة العمومية المحددة في القانون ودفتر التحملات.

وحيث أن الشركات لم تصدر تقاريرها لسنة 2018، فقد اعتمدنا في تقديم بعض الملاحظات على تقرير أنشطة SNRT لسنة 2017. وقد كُتِبَ التقرير المذكور بمزيج من اللغتين العربية والفرنسية، وغابت فيه الأمازيغية تماما، فحتى أسماء البرامج تمت ترجمتها للعربية قبل إدراجها في التقرير. كما أن المعطيات الواردة في التقرير لا توضح بتاتا الجهود المبذولة في سبيل احترام حصة الأمازيغية.

بل الأدهى والأمر أنه تضمن تدليسا وتغليطا في المعطيات، حيث أدرج في خانة برامج تعليم الأمازيغية برنامج "أقرأ وأتعلم" وهو برنامج من إنتاج وزارة الأوقاف ويضم ثلاث حصص، الأولى مخصصة لتعليم اللغة العربية والثانية للقرآن والثالثة للحساب. ويتم

تنشيط كل فقراته بالدراسة وتتم الكتابة باللغة العربية. فهذا البرنامج إذن لا يمكن تصنيفه ضمن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بالأمازيغية المنصوص عليه في الفقرة 2 من المادة 52 من دفتر التحملات، لأنه لا يستعمل اللغة الأمازيغية مطلقا وبالتالي لا يستهدف الناطقين بها. ناهيك عن أنه يُبث بمعدل ساعة يوميا، وليس أسبوعيا كما جاء في دفتر التحملات، ويستحوذ على ثلثي الوقت المخصص لتعلم اللغات في حصص البث بالقناة.

Art 52 : Emissions d'éducation et d'apprentissage de la langue amazigh				
Titres	Fréquence	Durées	Nombre épisodes	Heures diffusées
Emission (اميري تعليم الأمازيغية)	Hebdo	13mn	44	10
Emission (اميري تعليم الأمازيغية)	Quotidienne	13 mn	365	80
Emission (أفرا وتعلم)	Quotidienne	60mn	180	180
Total				270 Heures

كما أنه من إنتاج وزارة الأوقاف وموجه للبث على قناة السادسة، وليس من باب التعاون مع القناة الثقافية كما هو منصوص عليه في دفتر التحملات. كما أنه، طبعا، ليس برنامجا لتلقي الأمازيغية لأنه يلقن العربية بالعربية للناطقين بالعربية. ومعلوم أن قناة تمازيغت منذ إحداثها سنة 2010 إلى اليوم، لم تنتج إلا برنامجين في مجال تعليم الأمازيغية، لا تتجاوز مدة بثهم 13 دقيقة ويتم إعادة وتكرار بثها منذ سنوات خلت في مخالفة صريحة لدفاتر التحملات.

وجدير بالذكر أن تقرير أنشطة الشركة يتم توجيهه إلى وزير الاتصال وإلى الهاكا، فأى دور لهؤلاء في جودة التقارير ومصادقيتها والتمحيص في مضامينها؟

المؤسسات الدستورية

إنّ ما وقفنا عليه من اختلالات يعود في جزء كبير منه، إلى غياب تدخل المؤسسات الدستورية المختصة للقيام بمهامها، ونذكر منها:

الهيئة الوطنية للزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها

وتتولى الهيئة على الخصوص، مهام المبادرة والتنسيق والإشراف وضمان تتبع تنفيذ سياسات محاربة الفساد، وتلقي ونشر المعلومات في هذا المجال، والمساهمة في تخليق الحياة العامة، وترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة، وثقافة المرفق العام، وقيم المواطنة المسؤولة.

وتحتّ الدولة على مواجهة كل أشكال الانحراف المرتبطة بنشاط الإدارات والهيئات العمومية، وباستعمال الأموال الموجودة تحت تصرفها، وبإبرام الصفقات العمومية وتديريها، والزجر عن هذه الانحرافات، طبقاً للقانون.

على هذه الهيئة أن تقوم بالمهام المنوطة بها في مجال الإعلام خاصة في ظل تداول أخبار بين المهتمين بشأن تغلغل الفساد في الصفقات العمومية وطلبات العروض الخاصة بالإنتاج السمعي البصري.

مجلس المنافسة

يعاقب القانون على الشطط في استغلال مواقع النفوذ والامتياز، ووضعيات الاحتكار والهيمنة، وباقي الممارسات المخالفة لمبادئ المنافسة الحرة والمشروعة في العلاقات الاقتصادية. وتم إحداث مجلس المنافسة كهيئة مستقلة، مكلفة في إطار تنظيم منافسة حرة ومشروعة بضمان الشفافية والإنصاف في العلاقات الاقتصادية، خاصة من خلال تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق، ومراقبة الممارسات المنافية لها والممارسات التجارية غير المشروعة وعمليات التركيز الاقتصادي والاحتكار. نعتقد أن هذه المؤسسة سيكون لها دور في محاربة ما يروج حول احتكار شركات بعينها لصفقات الشركات الوطنية للسمعي البصري.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان

يعتبر المجلس الوطني لحقوق الإنسان مؤسسة وطنية تعددية ومستقلة، تتولى النظر في جميع القضايا المتعلقة بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات وحمايتها، وبضمان ممارستها الكاملة، والتهوض بها وبصيانة كرامة وحقوق وحريات المواطنين والمواطنات، وذلك في نطاق الحرص التام على احترام المرجعيات الوطنية والكونية في هذا المجال.

فعلى المجلس السعي لممارسة صلاحيته بإبداء رأيه في شأن مشاريع ومقترحات القوانين ذات الصلة بالإعلام والقطاع السمعي البصري. ويقدم للبرلمان المساعدة والمشورة ويحثه على تقييم السياسات العمومية المتبعة في الحقل السمعي البصري الأمازيغي.

مجلس الجالية المغربية بالخارج

انطلاقا من اختصاصه في إبداء آرائه حول توجهات السياسات العمومية المتعلقة بالجالية المغربية بالخارج، يمكن للمجلس اقتراح إجراءات وبرامج في المجال السمعي البصري الأمازيغي تروم تأمين الحفاظ على علاقات متينة لمغاربة العالم مع هويتهم، وتكريس اعتزازهم بذواتهم وبلانتمائهم.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

رغم أن IRCAM ليس مؤسسة دستورية إلا أن ظهور إحدائه يمنحه اختصاصات في المجال السمعي البصري، حيث يشارك بتعاون مع السلطات الحكومية والمؤسسات المعنية في تنفيذ السياسات التي تساعد على إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية وضمان إشعاعها في الفضاء الاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والجهوي والمحلي.

وبمقتضى المادة 3 من ظهير إحدائه يكلف المعهد بالأعمال والأنشطة التالية:

1- تجميع وتدوين مختلف تعابير الثقافة الأمازيغية والحفاظ عليها وحمايتها وضمان انتشارها؛

- 2- القيام ببحوث ودراسات في الثقافة الأمازيغية وجعلها في متناول أكبر عدد من الأشخاص وتشجيع الباحثين والخبراء في المجالات المرتبطة بها؛
- 3- النهوض بالإبداع الفني في الثقافة الأمازيغية قصد الإسهام في تجديد وإشعاع التراث المغربي وخصائصه الحضارية؛
- 4- الإسهام في إعداد برامج للتكوين الأساسي والمستمر لفائدة الموظفين والمستخدمين الذين تقتضي مهنتهم استعمالها؛
- 5- البحث عن المناهج الكفيلة بتعزيز وتشجيع مكانة الأمازيغية في مجالي التواصل والإعلام؛

تبدو الاختصاصات الموكولة للمعهد في مجال اللغة والثقافة الأمازيغيتين حيوية ومهمة، خاصة عندما نضيف إليها ما نص عليه دفتر التحملات بشأن مسؤوليته في مراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار" من حيث ضبط التركيب والمعجم والأشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء واعتماد حرف تيفناغ واعتماد التدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية. وتبرم الشركة لهذه الغاية، تحت إشراف السلطة الحكومية المكلفة بالاتصال اتفافية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحدث بموجها لجنة لغوية مشتركة تُعنى بتتبع سلامة الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية. مع الحرص على الاستعمال السليم والمبسط للغتين في الإنتاج الموجه للأطفال والأخبار والبرامج الثقافية وفي الترجمة المكتوبة المرافقة للأعمال.

ولكن في ظل غياب معطيات وتقارير عن أنشطة IRCAM أو أنشطة اللجنة المشتركة بينه وبين قطاع الإعلام تجعل مهمة الحُكم على نجاعة عمله صعبا، ولكن تظل الأخطاء اللغوية والمطبعية المنتشرة في برامج القناة الأمازيغية شاهدا على النقص

الكبير الذي يعتري عمل IRCAM في هذا الباب. مع الإشارة إلى إصدار معجم متخصص في الإعلام سنة 2009 من طرف المعهد.



الضبط والرقابة

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

تتولى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري السهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر، والحق في المعلومة في الميدان السمعي البصري، وذلك في إطار احترام القيم الحضارية الأساسية وقوانين المملكة.

وإذا كانت الهاكا تحرص على إصدار تقاريرها بشأن التعددية في الرأي، فإنها لم تصدر تقارير بخصوص احترام الشركات العمومية لدفاتر التحملات في حصص بث الأمازيغية وجرّد الاختلالات الواقعة بهذا الشأن، بله أن تقدم آراء ومقترحات لتطوير العمل السمعي البصري الأمازيغي !

فرغم الهفوات الكبيرة التي وقف عليها التقرير في الإنتاج السمعي البصري للشركات العمومية فلم يسبق للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن أصدر قرارا ضد إحدى هذه الشركات له صلة بخرق التزاماتها بخصوص الأمازيغية.

كما أن الهاكا هي الجهة المخول لها المصادقة على دفاتر التحملات، وهي التي تتحمل قسطا وافرا من المسؤولية عن الصيغة الحالية لدفاتر التحملات، حيث صادقت عليها منذ 2011-2012 ولم تبادر لتعديلها أو إثارة الانتباه للنواقص التي تعترضها.

المؤسسة التشريعية

لقد أسند الفصل 70 من الدستور للبرلمان مهمة التصويت على القوانين، ومراقبة عمل الحكومة، وتقييم السياسات العمومية. إلا أنه للأسف لم يمارس هذه الصلاحيات في مجال الإعلام السمعي البصري العمومي بالقدر المطلوب.

حيث أن مساءلة الحكومة في هذا المجال كانت ظرفية وغير جادة لم تتجاوز بضع أسئلة حول الأمازيغية في الإعلام تم توجيهها لوزير الثقافة والاتصال، يجيب عنها بردود عامة وغير دقيقة وفي أحيان كثيرة بأكاذيب ومغالطات.

فلم يسبق للفرق البرلمانية، مثلا، تقديم مقترحات بشأن إحداث لجنة استطلاعية أو لجنة لتقصي الحقائق في القنوات الإعلامية مع التركيز على تفعيل التزاماتها بخصوص الأمازيغية. أو استدعاء المسؤولين الإداريين عن القنوات والاستماع إليهم في هذا الشأن ولعلّ الدور الأساسي المنوط بالبرلمان هو فتح ورش تشريعي في نظام الوسائط السمعية البصرية والصحافة بمختلف أشكالها؛ لتحقيق قفزة قانونية تُساير الوضعية الدستورية الراهنة، وتواكب المستجدات التكنولوجية والعلمية والحقوقية العالمية.

المجلس الأعلى للحسابات

المجلس الأعلى للحسابات هو الهيئة العليا لمراقبة المالية العمومية بالمملكة، ويمارس مهمة تدعيم وحماية مبادئ وقيم الحكامة الجيدة والشفافية والمحاسبة، بالنسبة للدولة والأجهزة العمومية. ولكن لم يسبق أن خضعت إحدى الشركات أو المؤسسات الإعلامية العمومية لافتتاح قضاة المجلس، ولم يسبق للمجلس أن أصدر معايير للحكامة والشفافية في مجال الإعلام السمعي البصري.

الرقابة الحكومية

عمل الحكومة في مجال الإعلام الأمازيغي يمكن تلخيصه في جواب وزير الثقافة والاتصال في جلسة 18 دجنبر 2018 بمجلس النواب قائلا: "تم الرفع من ساعات بث قناة تمازيغت التي تعتبر قناة ذات مرجعية عامة، إلى 24 ساعة، وذلك عبر مراحل، على غرار باقي القنوات الوطنية العمومية، بعدما كانت لا تتجاوز 14 ساعة بث في

اليوم" وهو محض افتراء لا يسندُه الواقع، للأسف! ويدل عن جهل كبير أو عدم
اكتراث بالوضع الذي تعيشه الأمازيغية في الإعلام، وقناة تمازيغت على وجه التحديد.
أما البرامج المستقبلية للحكومة في هذا الصدد فيمكن استقاؤها من الخطة الوطنية
في مجال الديمقراطية 2018-2021، خاصة التدبير رقم 108 المتعلق بعزم الحكومة
مراجعة دفاتر التحملات بما يسمح بتعزيز حصة البث. بعد مرور حوالي سنة ونصف
من اعتماد الخطة فلا وجود لأي مبادرة في هذا الصدد.

المجلس الوطني للصحافة

له دور مهم في الدفاع عن المصالح المهنية للصحفيين العاملين في الإعلام الأمازيغي،
كما أنه من المنتظر أن يلعب أدوارا مهمة في ترسيخ أخلاقيات المهنة وحمايتها. ومن هذا
الباب فعليه أن يولي اهتماما لهذا الصنف من الإعلام ولهذه الفئة من المهنيين.

توصيات ومطالب أزطا أمازيغ

لقد ركزت المرجعية الدولية لحقوق الإنسان على أهمية التنوع اللغوي والتعدد الثقافي في الإعلام للحياة الديمقراطية، واكتسبت الأمازيغية في المغرب أهمية إضافية بالتنصيص عليها لغة وهوية في الدستور منذ 2011. ولكن كل ذلك لم يشفع لها لتبوء مكانتها في المشهد السمعي البصري. فتعطيل إصدار القانونين التنظيميين الواردين في الفصل الخامس من الدستور خلق ارتباكاً ومبرراً لعدم التقدم أي خطوة في اتجاه تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية. وفي ظل غياب الإرادة السياسية لإنصاف الأمازيغية فقد رسخت القوانين المتعلقة بالإعلام السمعي البصري تهميش الأمازيغية، وساهمت الممارسة اليومية في ترسيخ هوية أحادية إقصائية تجاه الأمازيغية، مما زاد من إحباط آمال الشعب وحرمانه من حقه في إعلام عمومي مواطن جيد ومُتطور. ودفاعاً عن هذا الحق فإن أزطا أمازيغ:

1. تُطالب الدولة المغربية بالوفاء بالتزاماتها اتجاه المنظومة الأومية لحقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، وعلى رأسها الإعلام.
2. تُطالب الدولة المغربية بالتفعيل الأمثل للطابع الرسمي للغة الأمازيغية والتجسيد العملي لدسترة الأمازيغية لغة وهوية، من خلال التقاء الإرادة السياسية الصادقة مع جودة التشريعات، ونخص بالذكر القانونين التنظيميين الواردين في الفصل الخامس المنتظرين منذ ثماني سنوات.
3. تُطالب الحكومة والبرلمان ومؤسسات الحكامة بفتح ورش تشريعي لتحسين وتنقيح الترسانة القانونية المعمول بها في مجال الإعلام، وتجاوز الهفوات والنواقص والسعي للتناغم مع الدستور روحاً ومنطقاً.

4. تدعو المؤسسات الدستورية المكلفة بالحكمة والرقابة بمواكبة المؤسسات الإعلامية العمومية وتأهيلها لتخضع للمبادئ الدستورية المتعلقة بالشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة ومكافحة التمييز. وإجراء افتتاحات وزيارات استطلاعية للوقوف عند الوضعية الحقيقية للمؤسسات الإعلامية، وتحديد أسباب الاختلالات في تنفيذ الالتزامات المتصلة بالأمازيغية.

5. تدعو الهاكا إلى إجراء دراسة معمقة حول مدى احترام الشركات لدفاتر التحويلات في مجال التعدد اللغوي والتنوع اللغوي، والبحث عن المسببات والعلل الكامنة وراء الإخفاق في الالتزامات المتصلة بالأمازيغية.

6. تطالب الحكومة بمباشرة إصلاحات مستعجلة وجادة في طريقة تدبير الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري، ولا سيما ما يتعلق ب:

▪ مبادئ الحكمة والشفافية: من خلال الإعلان عن المعطيات الخاصة بالصفقات وطلبات العروض، وعن أسماء أعضاء لجان الإنتاج والأخلاقيات، وتعميم نتائج الدراسات والاستطلاعات التي تُنجزها... إلخ

▪ الموارد البشرية: السهر على التكوين والتكوين المستمر للإعلاميين والتقنيين المشغولين في الإعلام الأمازيغي مع إدراج ثقافة حقوق الإنسان ضمن هذه البرامج التكوينية، وتحسين ظروفهم الاجتماعية والمالية وحماية حقوقهم النقابية، وفتح الآفاق المهنية أمامهم في الترقية وتولي المسؤوليات والتباري على المناصب والمشاركة في المهام والبعثات في المغرب والخارج.

▪ الموارد التقنية: التأهيل اللوجستيكي للقنوات والإذاعات وتجديد التجهيزات وتطويرها، مع إعطاء الأولوية للإذاعات الجهوية.

▪ التنسيق والشراكات: تشجيع الشراكات والتنسيق بين شركات الإعلام العمومي والمؤسسات الجامعية والهيئات الأكاديمية ذات الاهتمام المشترك في سبيل تطوير الإعلام الأمازيغي.

▪ الذاكرة والتوثيق: إحداث مؤسسة لذاكرة الإعلام الأمازيغي (وثائق، أرشيف، أجهزة... إلخ).

7. وفي الأخير تدعو الفعاليات الثقافية والفنية وهيئات الحركة الأمازيغية إلى توجيه اهتمامها لتقييم ونقد السياسات العمومية في مجال الإعلام والمنتوج السمعي البصري الأمازيغي، نظرا لما له من أهمية في ضمان حيوية اللغة وانتشارها، ومدخلا أساسيا لتفعيل طابعها الرسمي، وحقلا خصبا للتنمية الاقتصادية والسياسية.

وثائق ملحقة بالتقرير

صكوك دولية متعلقة بالإعلام والصحافة

1. إعلان العالمي لحقوق الإنسان 10 دجنبر 1948: www.un.org
2. العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966: www.ohchr.org
3. التعليق العام رقم 34 للجنة الحقوق المدنية والسياسية بتاريخ 12 شتنبر 2011 بشأن حرية الرأي والتعبير www.ohchr.org
4. إعلان ويندهوك ماي 1991 بمثابة بيان مبادئ أساسية لحرية الصحافة www.un.org
5. المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير www.ohchr.org

النصوص القانونية والتنظيمية الأساسية ذات الصلة بالإعلام السمعي البصري

تاريخه	عدد الجريدة الرسمية	تاريخه	رقمه	موضوع النص القانوني أو التنظيمي	N
12-09-2002	5038	2002 شنتبر 10	2.02.663	مرسوم بقانون بإبهاء احتكار الدولة في ميدان البث الإذاعي والتلفزي.	1
03-02-2005	5288	2005 يناير 7	1.04.257	ظهير بتنفيذ القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري	2
30-06-2008	5643	2008 يونيو 12	2.08.290	مرسوم بنشر ملحق دفتر تعاملات SNRT المتعلق بقتاتي «تمازيغت» و «أفلام»	3
25-08-2011	5972	2011 غشت 5	2.10.203	مرسوم بنشر دفتر تعاملات الشركة الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي "ميدي 1 سات"	4
22-10-2012	6093	2012 أكتوبر 12	2.12.596	مرسوم بنشر دفتر تعاملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة	5
22-10-2012	6093	2012 أكتوبر 12	2.12.597	مرسوم بنشر دفتر تعاملات شركة صورباد-القناة الثانية	6
24-08-2015	6389	2015 أغسطس 4	1.15.120	ظهير بتنفيذ القانون رقم 83.13 القاضي بتميم القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري	7
24-08-2015	6389	2015 أغسطس 4	1.15.123	ظهير بتنفيذ القانون رقم 96.14 بتغيير وتنظيم القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال	8

19-09-2016	6501	2016 أغسطس	25	1.16.155	السمعي البصري ظهير بتنفيذ القانون رقم 66.16 المغير والمتمم بموجب القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري	9
22-09-2016	6502	2016 أغسطس	25	1.16.123	السمعي البصري ظهير بتنفيذ القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري	10

جدول تركيبي لالتزامات شركات السمي البصري اتجاه الأمازيغية

التزامات عامة ل SNRT اتجاه الأمازيغية

- حماية وتقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية واللسان الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات اللسانية والثقافية المغربية، المساهمة في تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية في المجال السمي البصري،
- مراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار" واعتماد حرف "تيفيناغ"
- اعتماد التدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية.
- إبرام اتفاقية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحدد بموجبها لجنة لغوية مشتركة تعنى بتتبع سلامة الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية؛
- بث البرامج باللغتين العربية والأمازيغية وباللسان الحساني واللهجات والتعبيرات الشفوية المحلية المغربية المتنوعة
- الاستعمال السليم والمبسط للغة العربية والأمازيغية
- تستعمل حصريا اللغة العربية واللغة الأمازيغية في دبلجة الأعمال الأجنبية.
- بث البرامج، التي تدخل في إطار الالتزامات الكمية المنصوص عليها بهذا الدفتر، بالعربية والأمازيغية والتعبيرات المغربية
- تقديم مساهمة متميزة عبر قناة "تمازيغت" لتثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين،
- المساهمة في تثمين التنوع الثقافي واللغوي في المغرب، عبر بث الأعمال التخليبية التلفزيونية والسينمائية بالأمازيغية.
- بث البرامج حسب اختيار خدمة البث الإذاعي للشركة وخصوصا بحسب مصدرها والجمهور الموجهة إليه وساعات بثها، باللغة العربية والأمازيغية والتعبيرات المغربية أو بلغة أجنبية.

التزامات خاصة بالبيت وإنتاج الأمازيغية

	قنوات SNRT
	المغربية
	العيون
<p>المادة 47: إنتاج وبث، يوميا:</p> <ul style="list-style-type: none"> • ثلاث نشرات إخبارية تلفزيونية عامة على الأقل باللغة الأمازيغية. • نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية، وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية، على أساس أن يتم ذلك بطريقة تدريجية. 	<p>المادة 67: تبث، أسبوعيا وبصفة منتظمة، لمدة لا تقل عن 52 دقيقة برنامجا حواريا مخصصا للتعبير الأدبي المغربي من إنتاج مغربي وتخصص فقرة منه باللغة الأمازيغية.</p> <p>المادة 68: تبث، أسبوعيا وبصفة منتظمة، لمدة لا تقل عن 26 دقيقة برنامجا وثائقيا أو فيلما وثائقيا</p> <p>تبث برنامجا ثقافيا أسبوعيا على الأقل باللغة الأمازيغية.</p> <p>المادة 71: تبث بصفة منتظمة برنامجا أسبوعيا يعنى بتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية.</p>
<p>المادة 48: تبث، أسبوعيا وبصفة منتظمة، ثلاث برامج حوارية على الأقل، لمدة لا تقل عن 52 دقيقة لكل برنامج على ألا تتجاوز 90 دقيقة، تعنى بقضايا الشأن العام.</p> <p>المادة 49: تبث، برنامجا أسبوعيا على الأقل وبصفة منتظمة، مدته 52 دقيقة على الأقل، هدف إلى الهوض بصورة المرأة.</p> <p>المادة 50: تبث، برنامجا أسبوعيا على الأقل وبصفة منتظمة، مدته 52 دقيقة على الأقل، هدف إلى معالجة قضايا الشأن العام التي تعني المغاربة القاطنين بالخارج وبمشاركهم.</p> <p>يبث هذا البرنامج كذلك على القناة "المغربية" مع مراعاة اختلاف التوقيت بين بلدان المهجر.</p>	<p>المادة 79: تبث برامجها باللغة العربية أو باللغة الأمازيغية أو أية لغة أجنبية مع الترجمة إلى اللغة العربية الفصحى، تخصص القناة 10% على الأقل من مدة الشبكة المرجعية للبرامج باللغة الأمازيغية.</p> <p>المادة 80: تبث أسبوعيا ثلاث برامج في التأطير الديني باللغة العربية (52 د) والأمازيغية (26 د) واللسان الحساني (13 د).</p> <p>المادة 26: إنتاج وبث، يوميا، ثلاث نشرات إخبارية تلفزيونية عامة على الأقل باللغة العربية.</p>
<p>المادة 51: تبث، برنامجا يوميا وبصفة منتظمة، مدته 13 دقيقة على الأقل، يُعنى بتبسيط مفاهيم وتعاليم الدين الإسلامي واحترام الديانات السماوية. وتبث بصفة خاصة خلال أيام شهر رمضان، وخلال الأعياد الدينية، برامج</p>	<p>السادسة</p>
	الأولى

<p>الأولى</p> <p>بث يومياً نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار"، مصحوبة بترجمة مكتوبة باللغة العربية، على أساس أن يتم ذلك بصفة تدريجية.</p> <p><u>المادة 34:</u> تبث، بصفة منتظمة، برنامجاً أسبوعياً يعنى بتعليم الأمازيغية لمخلف الشرائح العمرية.</p> <p><u>المادة 39:</u> تخصص 20% على الأقل للأمازيغية.</p> <p>ويمكن مخالفة هذه النسبة في حدود 5% إذا دعت الضرورة إلى ذلك.</p>	<p>متعلقة بالإسلام والأحداث الدينية</p> <p>تمثل برامج التربية الدينية 10% من الشبكة المرجعية اليومية للقناة.</p> <p><u>المادة 52:</u> تقترح مرة في اليوم، من الاثنين إلى الجمعة، برنامجاً لتعليم الأمازيغية بحرف "تيفيناغ" موجهاً للجمهور الناشئ.</p> <p>تبث برنامجين أسبوعيين لتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية.</p> <p>تبث برنامجاً أسبوعياً على الأقل لتعليم اللغة العربية موجهاً إلى الناطقين بالأمازيغية.</p> <p><u>المادة 53:</u> تبث ضمن شبكتها المرجعية برامج في مختلف الأجناس الصحافية تخصص للأدب والسينما والموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية.</p> <p>تبث "تمازيغت"، أسبوعياً وبصفة منتظمة، لمدة لا تقل عن 26 دقيقة لكل برنامج، برنامجاً حوارياً للقرب وبرنامجاً وثائقياً يعنى بتاريخ المغرب وأعلامه على أساس أن تستثمر قناة "تمازيغت" رصيد القناة "الأولى" في مثل هذه البرامج.</p> <p>تغطي "تمازيغت" أخبار التظاهرات الثقافية ذات البعد الوطني والجهوي وكذا الدولي.</p> <p><u>المادة 54:</u> تبث، يومياً وبصفة منتظمة، برنامجاً ترفيهياً موجهاً للأطفال وبمشاركتهم لمدة لا تقل عن 26 دقيقة على الأقل. تنوخي التسلية وإسهام في تنشئة هذه الفئة اجتماعياً ومعرفياً وقيمياً وفكرياً وسلوكياً.</p> <p>كما تبث، بصفة منتظمة، فيلماً للرسوم المتحركة لمدة لا تقل عن 26 دقيقة مع الحرص على تخصيص حصة للإنتاج الوطني في هذا المجال.</p>
<p>الأسرة والطفل</p> <p><u>المادة 120:</u> تبث برامجها أساساً باللغة العربية والأمازيغية مع انفتاحها على اللغات الأجنبية،</p> <p>ترفق البرامج المقدمة بغير اللغة العربية بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية إذا أمكن ذلك.</p>	<p>تمازيغت</p>
<p>الرياضية</p> <p><u>المادة 102:</u> بث، بصفة منتظمة، نشرتين للأخبار في اليوم على الأقل، باللغتين العربية والأمازيغية.</p>	
<p>أفلام</p> <p><u>المادة 108:</u> تبث الأعمال التخيلية والمسرحية المغربية وتمثل على الأقل 20 ساعة كل أسبوع.</p> <p>باللغتين العربية والأمازيغية أو اللسان الحساني أو بلغات أخرى وإذا أمكن مع الترجمة المكتوبة إلى اللغة العربية.</p>	

المادة 55: تبث، أسبوعيا وبصفة منتظمة، برنامجا موجها للمراهقين لمدة لا تقل عن 26 دقيقة، مع إشراكهم في النقاش. يعنى بمواضيع تستأثر باهتمامهم.

تبث أسبوعيا وبصفة منتظمة، برنامجا للمسابقات والألعاب والترفيه موجها للمراهقين، لمدة لا تقل عن 26 دقيقة، تتوخى التسلية والإسهام في تنشئة هذه الفئة اجتماعيا ومعرفيا وقيميا وفكريا وسلوكيا.

المادة 56: تبث، برنامجا يوميا وبصفة منتظمة يعنى بتحسين المستهلك أو بالتوعية الصحية والأسرية أو بتفسير المساطر الإدارية للمواطنين وكذا مساطر التظلم مع اعتبار التنوع الفتوي والمجالي.

المادة 57: تبث، كيفية منتظمة، وعلى الأقل مرة في الأسبوع، برنامجا فنيا يعنى خاصة بالموسيقى والغناء الأمازيغي الأصيل والعصري، مع ضمان تنوع التعبير الفني المغربي في بعديه الجهوي.

المادة 58: تبث بكيفية منتظمة كل أسبوعين، فيلما تلفزيونيا أو سينمائيا من إنتاج وطني بالأمازيغية، لا تقل مدته عن 52 دقيقة.

تبث، بكيفية منتظمة، وعلى الأقل 5 أيام في الأسبوع، مسلسلا أو سلسلة تلفزيونية من إنتاج وطني وتحسب ضمنه الأعمال المدبلجة بالأمازيغية.

الأعمال السمعية البصرية والسينمائية والمسرحية الأمازيغية المغربية التي تنتجها الشركة أو تشارك في إنتاجها والتي حازت حقوق بها، تستفيد من أفضلية العرض التلفزيوني في البث الأولي.

المادة 59: تبث برنامجا أسبوعيا يعنى بالأحداث الرياضية الوطنية والدولية،

تمازيفت

لمدة لا تقل عن 26 دقيقة.

تنتج برامج خاصة تتعلق بالحياة الرياضية ببلادنا، كما يمكنها أن تقوم بالنقل المباشر للمنافسات الرياضية، مع التعليق عليها باللغة الأمازيغية، اعتمادا على قناة "الرياضية".

المادة 60: تخصص، على الأقل 70% من مدة الشبكة المرجعية باللغة

الأمازيغية مع مراعاة التنوع اللساني،

تخصص على الأقل 20% باللغة العربية وباللسان الحساني الصحراوي واللهجات المغربية الأخرى.

ويمكن أن تخصص برامج باللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم.

ترفق البرامج الناطقة بالأمازيغية بترجمة مكتوبة باللغة العربية وفي البرامج التعليمية تضاف أيضا كتابة ما يثبت بحرف "تيفيناغ" حسب الإمكانيات المتوفرة.

المادة 62: تضطلع الشركة بدعم الإنتاج السمعي البصري والسينمائي

بالأمازيغية.

يشمل الإنتاج السمعي البصري الوطني بالأمازيغية الموثوث على "تمازيغت".

على الأقل سنويا:

(10) أفلام تلفزيونية - (6) مسلسلات - (10) مسرحيات - (20) شريطا وثائقيا.

تمازيغت

التزامات خاصة بالبيت والإنتاج الأمازيغية

الإذاعات		الإذاعة الأمازيغية	
بدون أي التزام خاص اتجاه الأمازيغية	الدولية	المادة 139: تبث برامجها يوميا على مدار 24 ساعة.	الأمازيغية
بدون أي التزام خاص اتجاه الأمازيغية	الوطنية	المادة 140: تلتمز الشركة، في إطار مهام المرفق العام المنوطة بها، بتقديم مساهمة متميزة، عبر "الإذاعة الأمازيغية"، لثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين.	
المادة 164: يمكن أن تبث برامج ناطقة بالأمازيغية والحساني المغربي. ويمثل مجموع البرامج الدينية باللغة الأمازيغية 10 % كحد أدنى، من حجم البرامج الدينية التي تبثها الإذاعة.	القرآن	تعتمد الإذاعة برمجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة باللغة الأمازيغية أساسا.	
المادة 169: تبث الإذاعات الجهوية كل برامجها باللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، وباللسان المحلي. مع الحرص على تنوعها حسب الساكنة.		المادة 141: تتكون البرامج الإخبارية من ثلاث نشرات يومية على الأقل وبرنامجين حواريين يوميين يعنيان بقضايا الشأن العام، منها:	
المادة 178: تخصص كل إذاعة جهوية على حدة حصة دنيا للبيت، لا تقل عن 70 % من الحجم الزمني لبرمجتها الموسيقية بين السادسة صباحا والواحدة صباحا، للأغنية المحلية والجهوية، الأصيلة والعصرية، والمواهب الشابة على أن تخصص النسبة المتبقية لأعمال الموسيقية المغربية الوطنية.	الجهوية	-برنامج مخصص للنقاش السياسي وقضايا الشأن العام؛ -برنامج مخصص للمناقشات البرلمانية وتعبيرات المنظمات السياسية الممثلة في البرلمان.	
تنتج "الإذاعات الجهوية" ما لا يقل عن 20 عمل موسيقي جهوي ومحلي كمعدل سنوي على امتداد ثلاث (3) سنوات.		المادة 146: تعمل على تشمين الثقافة والفنون والتقاليد الشعبية وخاصة الأمازيغية. كما تشجع تعبير المواهب الجديدة والابتكار الفني والجهوي والوطني الأمازيغي.	
		المادة 148: تبث برنامجا أسبوعيا بصفة منتظمة، مخصصا لنقاش المستجدات الرياضية على الساحتين الوطنية والدولية. كما تقوم الإذاعة بتغطية ومتابعة المناقشات الرياضية الوطنية	

الرسمية.
المادة 149: تشجع الإبداع الفني وبروز مواهب جديدة. تخصص
حصة لبث الموسيقى الأمازيغية لا تقل عن 80 % من الحجم
الزمي اليومي لحصة بثها الموسيقي بين السادسة صباحا
والواحدة صباحا.
المادة 150: يرخّص لـ "الإذاعة الأمازيغية" بثث وصلات إخبارية
تشمل كل وصلة منها خطابا إخباريا واحدا أو أكثر ورعاية
برامجها.

الأمازيغية

التزامات شركة SOREAD 2M اتجاه الأمازيغية

- حماية وتقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية واللسان الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات اللسانية والثقافية المغربية
- المساهمة في تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية في المجال السمعي البصري
- مراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار". من حيث ضبط التركيب والمعجم والاشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء.
- اعتماد حرف "تيفيناغ".
- اعتماد التدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية.
- إبرام اتفاقية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحدث بموجبها لجنة لغوية مشتركة تعنى بتتبع سلامة الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية؛
- بث البرامج باللغتين العربية والأمازيغية واللسان الحساني واللهجات والتعبيرات الشفوية المحلية المغربية المتنوعة،
- المحافظة على سلامة اللغتين العربية والأمازيغية.
- بث البرامج، التي تدخل في إطار الالتزامات الكمية المنصوص عليها بالباب الثاني بهذا الدفتر، بالعربية والأمازيغية والتعبيرات المغربية.

SOREAD 2M

نتج وتبث يوميا نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية على أساس أن يتم ذلك بصفة تدريجية؛	القناة الثانية
تخصص من مدة شبكتها المرجعية 80% للبرامج باللغة العربية السليمة والمبسطة واللغة الأمازيغية واللهجات والتعبيرات اللسانية العربية واللسان الصحراوي الحساني	راديو دوزيم
تنتج وتبث يوميا نشرات إخبارية باللغة العربية وباللغة الأمازيغية وبلغة أجنبية.	

التزامات شركة Mediasat اتجاه الأمازيغية

لا يوجد التزام خاص بالأمازيغية ولكن يمكن إدراجها ضمن الالتزامات التالية:

- تميمين الهوية الوطنية والتراث والإبداع الفني.
- المساهمة في إشعاع الثقافة والحضارة المغربية لدى المشاهدين الأجانب.
- تشجيع التعبير الجهوي عبر برامجها.
- دعم ابتكار إنتاجات سمعية بصرية وسينمائية وطنية أصيلة.

MEDI1SAT	
Medi1 Tv	لا تعتبر الأمازيغية لغة للإنتاج والبيث، حيث تنص المادة 10 من دفتر التحملات: "بيث البرامج باللغة العربية، كما يمكن للشركة بث جزء من برامجها بلغات أجنبية".
Radio Medi1	

معجم دفاتر التحملات

تتضمن دفاتر التحملات معجما ومصطلحات تتسم بالتعدد والكثرة حيث يتم استعمال مصطلحات مختلفة وغير مستقرة لوصف الشيء نفسه. دون أن يكون لها مدلول واضح ومحدد في السياق القانوني والمؤسسي المغربي. مما ينتج عنه تأويل غير خاضع لأية ضوابط. ويسير في اتجاه أحادي إقصائي للأمازيغية. إليكم بعض النماذج:

لَوْصَفِ الْهَيُوبَةِ وَالثَّقَافَةِ	لَوْصَفِ الصُّنُوفِ	لَوْصَفِ اللُّغَةِ
1. الهوية الوطنية	1. الموسيقى الحسانية المغربية	1. اللغة العربية
2. الهوية المغربية	2. التراث الحساني المغربي	2. اللغة الأمازيغية
3. الثقافة والحضارة المغربية	3. التراث الديني الحساني المغربي.	3. اللغة العربية الفصحى
4. الثقافة المغربية	4. إنتاجات سمعية بصرية وطنية أصيلة	4. اللغة الأمازيغية المعيار
5. التنوع الثقافي المغربي	5. الإنتاجات المغربية	5. البث بالأمازيغية
6. الفكر والأدب المغربيين	6. الذاكرة الفنية المغربية	6. البث بالعربية
7. الثقافة والحضارة المغربيتين	7. الأعمال الفنية المغربية	7. البث باللغة العربية
8. التراث الثقافي المغربي	8. الأعمال السينمائية المغربية الأصل	8. البث باللغة الأمازيغية
9. الأمة العربية والإسلامية	9. الغناء المغربي الأصلي	9. البث باللغة العربية السليمة والمبسطة
10. الوحدة الوطنية متعددة الروافد	10. الغناء المغربي العصري	10. باللغات الأجنبية/لغات أجنبية/لغات أخرى
11. الهوية الوطنية الموحدة	11. التعبير الفني المغربي	11. بُلغة أجنبية/ اللغة الأجنبية
12. الذاكرة التاريخية الوطنية	12. لإبداع الفني المغربي	12. اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية
13. الرصيد الوثائقي الوطني	13. الأعمال المغربية	13. تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية
14. الروابط البيوتاتية للمغاربة	14. الإنتاج السمعي البصري المغربي	14. الاستعمال اللغوي في البرامج الأمازيغية؛

	<p>15. الإنتاج الوطني</p> <p>16. الإبداع الفني الوطني</p> <p>17. الفنون والتقاليد الشعبية</p> <p>18. الإنتاج السمعي البصري الوطني</p> <p>19. الإنتاج الوطني السمعي البصري.</p> <p>20. الإنتاج الوطني</p> <p>21. الابتكار الفني الوطني</p> <p>22. البعد اللغوي للتعبير الفني المغربي</p> <p>23. الأعمال السمعية البصرية والسينمائية والمسرحية المغربية</p> <p>24. الأعمال السمعية البصرية والسينمائية والمسرحية الأمازيغية المغربية</p>	<p>15. باللغة العربية والفرنسية وإسبانية وإنجليزية.</p> <p>16. باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وإسبانية.</p> <p>17. باللغات الفرنسية والإنجليزية وإسبانية والعربية.</p> <p>18. الترجمة إلى الفرنسية وإسبانية وإنجليزية.</p> <p>19. بالعربية والفرنسية وإسبانية وإنجليزية</p> <p>20. التعبيرات الشفوية المجالية المغربية</p> <p>21. التعبيرات الشفوية المحلية المغربية المتنوعة</p> <p>22. التعبيرات المغربية /التعبير الجهوي</p> <p>23. التعبيرات اللسانية المغربية</p> <p>24. التعبيرات اللسانية المغربية</p> <p>25. مختلف التعبيرات الشفوية المختلفة</p> <p>26. مختلف التعبيرات اللسانية المغربية</p> <p>27. اللهجات المغربية الأخرى / اللهجات</p> <p>28. اللسان الصحراوي الحساني</p> <p>29. اللسان الحساني الصحراوي</p> <p>30. اللسان الحساني</p> <p>31. ناطقة بالحسانية / ناطقة بالأمازيغية</p> <p>32. اللسان المحلي</p> <p>33. التراث الشفوي</p> <p>34. الروافد اللغوية للثقافة المغربية</p>
--	--	--



الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
Ligue Amazighe pour la Citoyenneté

أزطا أمازيغ منظمة غير حكومية تأسست بالمغرب في يوليوز 2002، مقرها المركزي بالرباط ولها 28 فرعا بـمختلف المدن المغربية، بالإضافة إلى ثلاث سكرتاريات محمية. تصدر بانتظام تصريحا سنويا حول وضعية حقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية منذ 2005. وقدمت تقارير موازية لهيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان:

1. تقرير موجه للوردة 77 للجنة مناهضة التمييز العنصري - سنة 2010
2. تقرير موجه للخيرة الألفية المعنية بالحقوق الثقافية - شتنبر 2011
3. تقرير موجه للوردة الثانية من الاستعراض البوري الشامل - سنة 2012
4. تقرير موجه للوردة 67 للجنة حقوق الطفل - سنة 2013
5. إصدار النسخة الأمازيغية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - يناير 2015
6. تقرير موجه للوردة 56 للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - أكتوبر 2015
7. تقرير موجه للوردة 118 للجنة الحقوق المدنية والسياسية - شتنبر 2016
8. تقرير موجه للوردة الثالثة للاستعراض البوري الشامل - مارس 2017
9. تقرير موجه للخيرة الألفية المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية - دجنبر 2018

كما أصدرت تقارير ومذكرات ترفعية:

1. تقرير الملاحظة النوعية للانتخابات: 2007 - 2009 - 2011 - 2015 - 2016
2. مذكرة المطالب الدستورية - 2011
3. مذكرة حول مشروع المهوية المنظمة - 2012
4. مشروع قانون تنظيمي متعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية - دجنبر 2012
5. مذكرة حول مشروع القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية - 2013
6. مذكرة مطالبة موجهة للهيئة العليا لإصلاح منظومة العدالة بالمغرب - 2014
7. مذكرة حول مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية - أبريل 2018

بالإضافة إلى إنجاز دراسات وبعوث، وطلع أعمال إبداعية بالأمازيغية.

رقم 63، زنقة القاضي عياض، ديور الجامع، الرباط
N°63, Rue Kadi Ayyad - Diour jamaa - Rabat

الهاتف: +212 (0) 537 200 211

الفاكس: +212 (0) 537 200 211

الموقع الإلكتروني: www.azetta.org

البريد الإلكتروني: azettamazighe@yahoo.fr